



الأستاذ راشد الراشد  
رئيس مجلس إدارة  
بنك الرياض

لمهنة المحاسبة والمراجعة  
دور حيوي في الحفاظ على الأداء  
الإيجابي للمؤسسات الوطنية

الهيئة تصدر  
ترجمة جديدة بعنوان  
«تقويم وتحسين  
الحوكمة في المنشآت»

# المحاسبون

مجلة تصدر كل ثلاثة أشهر عن الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين - العدد ٢٩ - ذو القعدة ١٤٢٢ هـ - أكتوبر ٢٠١١

الاتحاد الدولي للمحاسبين  
يستعين بالهيئة لتطوير  
هيئات المحاسبة العربية

الإرشادات الدولية للممارسة الجيدة  
تقويم وتحسين  
الحوكمة في المنشآت

ترجمة وتحرير  
المجلة السعودية للمحاسبين القانونيين  
إصدار 2014 - المجلد 14 - العدد 1

الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين  
S O C P A

إصدار  
الاتحاد الدولي للمحاسبين  
IFAC



الإصدار باللغة العربية برعاية



بولوع ممتازا ولا يباع

صدر حديثاً عن

الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين

S O C P A

## نقل أفضل الممارسات المهنية على المستوى الدولي

### أولت

الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين اهتماما كبيرا بالارتقاء بمستوى الأداء المهني وتأسيس معايير وممارساته. وفي هذا الإطار قامت الهيئة مؤخرا بترجمة وتعريب سلسلة «الإرشادات الدولية للممارسة الجيدة» الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC. حيث أنجزت الهيئة بحمد الله ترجمة ثلاثة إصدارات من هذه السلسلة وهي:

١- الإصدار المعنون بـ «وضع قواعد فعالة للسلوك في المنشآت»، ويهدف إلى التعريف والتوعية بأهمية وضع قواعد سلوك للمنشأة، باعتبارها عنصراً أساسياً لضمان حوكمة فعالة للمنشآت بمختلف أنواعها سواء كانت منشآت القطاع الحكومي، أو الخاص، أو غير الهادف للربح، على نحو يساهم في تحسين أدائها ويعالج العضلات الأخلاقية التي تواجهها، ويحترم حقوق جميع الأطراف المتأثرة بنشاطات المنشأة، ويحافظ على مصلحة المجتمع.



د. أحمد عبدالله المغامس  
أمين عام الهيئة

٢- الإصدار المعنون بـ «تقويم نظم التكاليف في المنشآت وتحسينها»، ويهدف إلى إبراز أهمية نظم التكاليف في دعم القرار في المنشأة، بما يسهل عملية تفسير وفهم وتحسين هيكل وعمليات المنشأة.

٣- الإصدار المعنون بـ «تقويم وتحسين الحوكمة في المنشآت»، ويهدف إلى إبراز الدور المهم لمفهوم

الحوكمة والذي يعنى بالطريقة التي يتم من خلالها توجيه وإدارة ومراقبة المنشأة وفقاً لمجموعة من المبادئ الأساسية منها تقديم التوجيه الإستراتيجي، وضمان تحقيق الأهداف، والتأكد من إدارة المخاطر، والتحقق من الاستخدام المسؤول للموارد. وتأتي ترجمة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين لهذا الإصدار في إطار الجهود التي تقوم بها للنهوض بمهنة المحاسبة والمراجعة، وما يرتبط بها من مجالات، ونقل أفضل الممارسات على المستوى الدولي. وتأمل الهيئة أن تمثل هذا الإصدار مرجعاً مفيداً لكافة المنشآت في المملكة العربية السعودية بشكل خاص، وفي العالم العربي بشكل عام، بما يحقق مزيداً من النهوض بمستوى الأداء المهني.

وفي سياق آخر تودع الهيئة نائب الأمين العام الدكتور يحيى بن علي الجبر الذي رغب العودة الى العمل الأكاديمي.

وبهذه المناسبة نتوجه لسعادته بخالص الشكر و التقدير على ما قام به من اسهامات مقدره سائلين الله سبحانه و تعالى له التوفيق و السداد وان يجزيه خير الجزاء على ما قدم من إسهامات.



# 6

د. الجبر يترجل عن منصب  
نائب أمين عام الهيئة



الاتحاد الدولي للمحاسبين

يستعين بالهيئة لتطوير هيئات المحاسبة العربية

# 9



# 12

الأستاذ راشد الراشد  
لمهنة المحاسبة والمراجعة دور  
حيوي في الحفاظ على الأداء  
الإيجابي للمؤسسات الوطنية



كيف يمكن لمكاتب  
المحاسبة الصغيرة  
والمتوسطة أن  
تحقق قدراً كبيراً  
من النجاح

# 18



# 69

## المحاسبون

مجلة تصدر كل ثلاثة أشهر عن الهيئة  
السعودية للمحاسبين القانونيين

المشرف العام

د. أحمد بن عبدالله المغامس  
أمين عام الهيئة

رئيس التحرير

د. يحيى بن علي الجبر

مدير التحرير

عبدالله بن عبدالعزيز الراجح

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير

ص.ب. ٢٢٦٤٦ الرياض ١١٤١٦

هاتف: ٤٠٢٨٥٥٥/٠١

فاكس: ٤٠٢٥٦١٦/٠١

E-mail: socpa@socpa.org.sa

الموقع الإلكتروني

www.socpa.org.sa

- المواد المنشورة في هذه المجلة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الهيئة.
- ترتيب الأبواب يخضع لمعايير فنية.

### مجلس الإدارة

رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية  
للمحاسبين القانونيين  
معالي وزير التجارة والصناعة  
الأستاذ عبدالله بن أحمد زينل علي رضا

### أعضاء مجلس الإدارة

الأستاذ إبراهيم بن علي البغدادي  
الأستاذ أسامة بن عبدالعزيز الربيعة  
الأستاذ حسان بن فضل عقيل  
الدكتور توفيق بن عبدالمحسن الخيال  
الدكتور وليد بن محمد الشباني  
الأستاذ عدنان بن عبدالله النعيم  
الأستاذ بكر بن عبدالله أبو الخير  
الأستاذ طارق بن عبدالرحمن السدحان  
الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالرحمن السويلم  
الأستاذ وليد بن إبراهيم شكري  
الأستاذ محمد بن صالح العبيدان  
الأستاذ جهاد بن محمد العمري

### التصميم والإخراج

الجريدة للخدمات الإعلامية



المدير التنفيذي

إبراهيم حمد العسكر

تصميم وأخراج

رضا سالم باصالح

التحرير والتنسيق الصحفي

الجريدة للخدمات الإعلامية

المملكة العربية السعودية . الرياض .

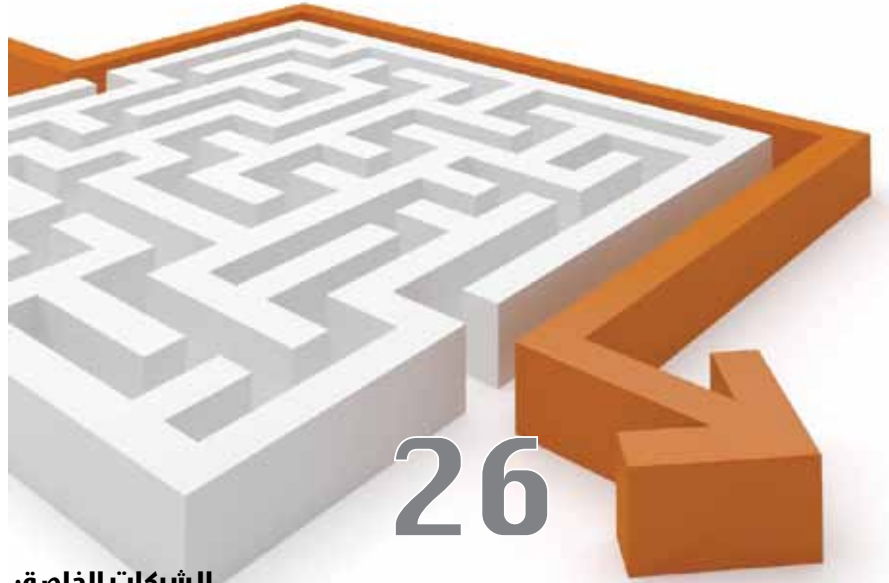
ص.ب ٤٢٣٦٢ الرياض ١١٥٤١

هاتف: ٢٢٥٠١١١ (٥ خطوط) فاكس:

٢٢٥٣٧٧٧

الرقم الموحد : ٩٢٠٠٨٠٠٩

[www.aljareeda.com.sa](http://www.aljareeda.com.sa)



26

الشركات الخاصة:

الطريق إلى إطار عمل تفاضلي لوضع المعايير



الإفصاح عن احتياطي آبار النفط والغاز وتبعات معيار ١٥٧

32

طبيعاً.. من الخطأ

قضاء فترات طويلة جداً على المكتب



46



د. يحيى بن علي الجبر

## د. الجبر يترجل عن منصب نائب أمين عام الهيئة

**أشاد** مجلس إدارة الهيئة بجهود الدكتور يحيى بن علي الجبر خلال فترة عمله كنائب أمين عام الهيئة. جاء ذلك بعد موافقة المجلس على طلب الدكتور الجبر الاستقالة من الهيئة للعودة للعمل بالحقل الأكاديمي. من جهته أعرب الدكتور يحيى الجبر عن خالص شكره وتقديره لما حظي به من تعاون كبير من قبل معالي رئيس مجلس إدارة الهيئة و أعضاء المجلس و أمين عام الهيئة الدكتور أحمد المغامس و رؤساء و أعضاء اللجان الفنية و منسوبي و أعضاء الهيئة، كما أثنى على ما حققتة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، بتوفيق من الله تعالى، لمنجزات متميزة حتى أضحت من انجح الهيئات المهنية ليس في المملكة فحسب بل وعلى المستوى الإقليمي. ●

## ضوابط طلب التوقف المؤقت عن مزاوله المهنة

**وردت** للهيئة استفسارات حول ضوابط طلب التوقف المؤقت عن مزاوله المهنة، وبالإستفسار من لجنة النظر في طلبات القيد في سجل المحاسبين القانونيين، أفادت اللجنة بأن لجنة النظر في طلبات القيد صلاحية البت في طلبات التوقف المؤقت عن مزاوله المهنة وذلك وفق الضوابط المعتمدة من قبل معالي وزير التجارة والصناعة شرحا على مذكرة اللجنة رقم ١١/٤٩ وتاريخ ١٤٢٢/٨/٢٨هـ وذلك على النحو التالي:

١. تقديم طلب من المحاسب القانوني يطلب بموجبه التوقف المؤقت مرفق به أصل الترخيص والإخطارين المنصوص عليهما في المادة الحادية عشر من اللائحة التنفيذية لنظام المحاسبين القانونيين. ويجب أن يقدم طلب التوقف خلال مدة سريان ترخيص مزاوله المهنة.

٢. تنظر لجنة القيد في أسباب التوقف المؤقت لكل حالة على حدة، ولها قبول أو رفض الطلب وتحديد مدة التوقف بعد التنسيق مع الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين في كيفية معالجة الآثار المترتبة على توقف المحاسب القانوني.

٣. في حالة الموافقة يلزم المحاسب القانوني التقدم للجنة القيد بطلب تجديد التوقف المؤقت قبل انتهاء مدة التوقف بثلاثة أشهر، مع تقديم ما يؤكد استمرار عضويته لدى الهيئة واستمرار قيام سبب توقفه عن مزاوله المهنة. وفي حالة عدم الالتزام بذلك؛ للجنة القيد اتخاذ الإجراء اللازم حياله وذلك وفق ما تقضي به الفقرة (٢/١) من القواعد المنظمة لعمل اللجنة. ●

## الجمعية السعودية للمحاسبة تنتخب مجلس إدارة لفترة جديدة

د. محمد بن سلطان السهلي  
رئيس مجلس الإدارة

### انتخب

الجمعية العمومية للمحاسبة مجلس إدارة لفترة ثلاث سنوات قادمة، وقد انتخب المجلس: الدكتور محمد بن سلطان السهلي رئيسا لمجلس الإدارة، والاستاذ راشد بن سعود الرشود، نائبا للرئيس، والأستاذ الدكتور صالح بن راشد العماري، أمينا عاما للجمعية، و د. صالح بن حمد الشنفي، أمينا للمال.

الجدير بالذكر أن الجمعية السعودية للمحاسبة هي إحدى الجمعيات العلمية الهادفة إلى تنمية الفكر العلمي في مجال المحاسبة بما يساعد على تبادل الإنتاج العلمي والأفكار العلمية في مجال اهتمامات الجمعية بين الهيئات والمؤسسات المعنية

داخل المملكة وخارجها. كما تهدف الجمعية إلى تقديم المشورة والقيام بالدراسات اللازمة لرفع مستوى الأداء المهني في مجالات اهتمام الجمعية في المؤسسات والهيئات المختلفة. ●

## الهيئة تنظم ملتقى سبل تطوير قطاع الاستشارات المالية والاقتصادية والإدارية

**نظمت** الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين ملتقى «سبل تطوير قطاع الاستشارات المالية والاقتصادية والإدارية في المملكة» في ٢٠ شوال ١٤٣٢هـ

الموافق ١٨ سبتمبر ٢٠١١م. وهدف الملتقى إلى إتاحة الفرصة للعموم ولجميع الأطراف المعنية للمشاركة بالرأي نحو تطوير قطاع الاستشارات الاقتصادية والمالية والإدارية في المملكة العربية السعودية والإسهام في جهود النهوض به وتنظيمه وتطويره، بما يحقق تعظيم الربحية الوطنية ونقل المعرفة وتوطينها وتحقيق المساهمة القصوى لنشاط الخدمات الاستشارية في الناتج المحلي الإجمالي، وبما يسهم في خلق قاعدة استشارية وطنية صلبة وقادرة على المنافسة إقليمياً وعالمياً. وتحدث في الملتقى ممثلي الجهات الحكومية المشرفة والمناحة للتراخيص وكذلك من المكاتب الاستشارية والجهات المستفيدة من الخدمة الاستشارية. ويأتي تنظيم الهيئة لهذا الملتقى في إطار جهودها للإسهام في جهود تنظيم مهنة الخدمات الاستشارية بالمملكة. ●



## الهيئة تصدر ترجمة جديدة بعنوان «تقويم وتحسين الحوكمة في المنشآت»

قامت

الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، ممثلة في لجنة المحاسبين في قطاعات الأعمال، بترجمة وتعريب الإصدار المعنون بـ «تقويم وتحسين الحوكمة في المنشآت»، والصادر عن الاتحاد الدولي للمحاسبين، وذلك بعد حصول الهيئة على موافقة الاتحاد الدولي على ترجمته للغة العربية. يهدف هذا الإصدار إلى إبراز الدور المهم لمفهوم الحوكمة والذي يعنى بالطريقة التي يتم من خلالها توجيه وإدارة ومراقبة المنشأة وفقاً لمجموعة من المبادئ الأساسية منها تقديم التوجيه الإستراتيجي، و ضمان تحقيق الأهداف، و التأكد من إدارة المخاطر، و التحقق من الاستخدام المسؤول للموارد. وتأتي ترجمة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين لهذا الإصدار في إطار الجهود التي تقوم بها للنهوض بمهنة المحاسبة والمراجعة، وما يرتبط بها من مجالات، ونقل أفضل الممارسات على المستوى الدولي. كما تأتي ترجمة هذا الإصدار أيضاً إسهاماً في دعم الجهود التي تبذلها عدد من الجهات التنظيمية في المملكة العربية السعودية في مجال الحوكمة. وتأمل الهيئة أن يمثل هذا الإصدار مرجعاً مفيداً لكافة المنشآت في المملكة العربية السعودية بشكل خاص، و في العالم العربي بشكل عام، بما يحقق مزيداً من النهوض بمستوى الأداء المهني وتأسيس معايير وممارساته.

● مزيداً من النهوض بمستوى الأداء المهني وتأسيس معايير وممارساته.



## إلغاء الفقرة (١١٥) من معيار الإيرادات بناء على موافقة مجلس إدارة الهيئة

نظراً لصدور معيار محاسبة عقود الإنشاءات والخدمات والذي سبق اعتماده من مجلس إدارة الهيئة، وبناء على توصية لجنة معايير المحاسبة، فقد أصدر مجلس إدارة الهيئة في اجتماعه السابع للدورة السادسة قراره رقم ٢/١١ وتاريخ ١٤٣٢/٤/٢١هـ الموافق ٢٠١١/٣/٢٦م، المتضمن إلغاء الفقرة (١١٥) من معيار الإيرادات لأنها تتناول عقود الإنشاءات والخدمات وتعتبر غير قائمة بصدور معيار محاسبة عقود الإنشاءات والخدمات.

## الهيئة تعقد ملتقى مهنة المراجعة في جامعة طيبة بالمدينة المنورة

في إطار جهودها لرفع المستوى الثقافي والتوعوي فيما له ارتباط بمهنة المحاسبة والمراجعة، عقدت الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين ملتقى مهنة المراجعة وذلك بتاريخ ١٤٣٢/٧/٤هـ الموافق ٢٠١١/٧/٦م في رحاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة. وأستمر الملتقى على ثلاث جلسات تحدث فيها الدكتور طلال سجيبي عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز والأستاذ سطاتم المقرن من ديوان المراقبة العامة. وقد حضر الملتقى منسوبي الجامعة وممثلين من الشرائح المهتمة بالمهنة.

## رئيس مجلس إدارة المعهد الأمريكي للمحاسبين الإداريين (IMA) يزور الهيئة



جيم غوراوكا



براين ماقوير

زار رئيس مجلس إدارة المعهد الأمريكي للمحاسبين الإداريين (IMA) الدكتور/ براين ماقوير يرافقه السيد /جيم غوراوكا نائب الرئيس للتعاون الدولي بالمعهد، المملكة العربية السعودية حيث اجتمعا بمسئولي الأمانة العامة للهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين. وجرى في هذه الزيارة بحث سبل التعاون بين الهيئة والمعهد في عدد من المجالات ذات الاهتمام المشترك. يذكر أن المعهد الأمريكي للمحاسبين الإداريين تأسس العام ١٩١٩م ويضم في عضويته أكثر من ٦٠,٠٠٠ عضو ويقوم بمنح شهادة المحاسب الإداري المعتمد (CMA).

## حصول عدد من المحاسبين على زمالة الهيئة

اعتمد مجلس إدارة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين في اجتماعه الثامن للدورة السادسة المنعقد بتاريخ ١٥/٩/١٤٣٢هـ الموافق ١٥/٨/٢٠١١م نتائج الدورة الأولى لعام ٢٠١١م وقرر منح شهادة الزمالة لكل من اجتاز جميع مواد الاختبار في تلك الدورة وهم:

خالد عايض  
علي آل مفرحثامر حمزة  
صالح بن مرضاحبدوي منصور  
بدوي صالحاحمد فاروق ابوبكر  
احمد علياحمد عيسى  
هاشم صيامفهد عبدالرحمن  
عبدالله النعيمفايز علي صالح  
الجميل الحربيعمر محمد عمر  
محمد الصفديعلي السعيد رمضان  
محمد الشافعيعبدالله محمد  
سليمان الحمداننواف صالح  
محمد الثنيانمحمد سالم  
عمر باسميحناصر احمد  
عليته الشطييريمصطفى حسين  
عطوه شرفمروان محمد  
احمد حسناحمد عبدالرحمن  
عواد المحيميدابراهيم محمد  
علي عمارةخالد محمد  
حمد البسامنجد سليمان  
عبدالله الخراشيسهاد عبدالله  
عبدالعزیز البيوضمحمد صالح  
محمد التويجري

ويسر مجلة المحاسبون أن تهنيئ الحاصلين على الزمالة على هذا الانجاز وتتمنى لهم مزيداً من النجاح والتوفيق في حياتهم المهنية.





## الاتحاد الدولي للمحاسبين يستعين بالهيئة لتطوير هيئات المحاسبة العربية



للمحاسبين القانونيين في هذا الصدد .  
الجدير بالذكر أن الإتحاد الدولي للمحاسبين IFAC سبق ان اختار الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين من ضمن ست عشر هيئة مهنية على مستوى العالم يمكن الاستفادة من خبراتها في مجال تطوير مهنة المحاسبة والمراجعة.  
جاء ذلك في دليل إنشاء الهيئات المهنية الصادر عن الاتحاد ، والذي نص على أن «الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين هي هيئة محاسبية مهنية راسخة الأساس تضم موظفين وأعضاء تتوفر فيهم مهارات وخبرات عالية وهي قادرة على تقديم الدعم والمشورة والمساعدة للهيئات المهنية الأخرى في الدول المتحدثة باللغة العربية». الجدير بالذكر أن الإتحاد الدولي للمحاسبين هو المنظمة التي ترعى مهنة المحاسبة على نطاق العالم. ويعمل الإتحاد مع أعضائه ومنتسبيه البالغ عددهم ١٦٤ المنتشرين في ١٢٥ دولة لحماية المصلحة العامة من خلال تشجيع المحاسبين بكافة أنحاء العالم على استخدام ممارسات مهنية عالية الجودة. ويمثل أعضاء ومنتسبو الإتحاد الدولي للمحاسبين ٢.٥ مليون محاسب يعملون في مزاولة المهنة و في القطاع العام و في مجالات الصناعة و التجارة والمجالات الحكومية والأكاديمية. ●

**استعان** الاتحاد الدولي للمحاسبين بالهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين لتطوير هيئات المحاسبة في العالم العربي، جاء ذلك من خلال تنظيم ورشة عمل من قبل الاتحاد و الهيئة حضرها مسؤولي الهيئات العربية، وأقيمت في منتصف شهر سبتمبر في مدينة دبي. حيث افتتح أمين عام الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين الدكتور أحمد بن عبدالله الغامس ورشة العمل تحت قيادات الهيئات والجمعيات المستولة عن مهنة المحاسبة في العالم العربي. ويأتي تنظيم هذه الورشة اعترافا بما وصلت إليه مهنة المحاسبة والمراجعة في المملكة العربية السعودية من تطور نتج عنه استعانة الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC ممثلا بلجنة تنمية الهيئات المهنية المحاسبية الدولية، بالهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين للمشاركة في تقديم الورشة والتي جمعت ممثلين من هيئات وجمعيات المحاسبة والمراجعة العربية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لمناقشة أهمية تنمية الهيئات المهنية المحاسبية وتعزيز دورها في النمو الاقتصادي، ومناقشة التحديات وعوامل النجاح التي تواجه تطوير الهيئات والجمعيات المهنية المحاسبية في المنطقة. وقدم الدكتور الغامس محاضرة حول خطوات وركائز إنشاء هيئة مهنية محاسبية قوية مبنية على مبادئ الالتزام بالعضوية الصادرة من الاتحاد الدولي للمحاسبين واستعراض تجربة الهيئة السعودية

# رأي لجنة معايير المحاسبة حول رسملة تكاليف تمويل المرابحة للأصول الثابتة

## الاستفسار:

تقوم منشأة بإنشاء مجمعات تجارية على أراضي تملكها بغرض تأجيرها، ويتم تمويل بناء هذه المجمعات عن طريق البنوك في صورة تمويل بمrabحات إسلامية. فهل يتم رسملة كامل تكلفة تمويل المrabحة وتحميلها بالكامل إلى تكلفة المجمعات أم هل تتم رسملة تكلفة تمويل المrabحة وتحميلها إلى تكلفة المجمعات خلال فترة سداد مبلغ المrabحة، وبعد انتهاء أعمال الإنشاءات تعالج تكاليف تمويل المrabحة التي تخص الفترة المتبقية كمصاريف فترة.

## الإجابة:

تتعامل كثير من البنوك بنظام المrabحة في تمويل الأصول. و هنا يقوم البنك بشراء ثم بيع الأصل مع ربح يحسب بدقة وقت التعاقد. وبالتالي، فإن الأصل عند شراؤه يكون عبارة عن تكلفة الشراء مضافا لها هامش ربح الشراء المطبق من قبل البنك. لذلك، فمن حيث المبدأ، قد ينظر إلى الربح على أنه جزء من تكلفة الشراء وبالتالي يرسمل كاملاً. ولكن على الرغم من أن عملية المrabحة تتضمن بيع و شراء، إلا أن المقصود هو تأجيل الدفع بما يسمح للبنك أن يمول العميل خلال فترة عقد المrabحة. بمعنى، أنه بالنظر إلى جوهر العملية، فإن البنك مول العميل و أن ربح البنك يمثل تكلفة تمويل للعميل و أن دخول الأصل ضمن المrabحة إنا قصد به تزويد العميل بتدفقات مالية. لذلك، تزداد تكلفة تمويل المrabحة (أرباح البنك) إذا امتد الأجل، مما قد يؤدي إلى تضخيم قيمة الأصل لو تم رسملة تكلفة تمويل المrabحة كاملة.

ووفقاً لمعيار الأصول الثابتة، تعتبر القيمة العادلة للأصل الثابت في تاريخ اقتنائه الأساس في قياسه وإثباته عند تاريخ اقتنائه، ويتوقف تطبيق هذه القاعدة على طبيعة وطريقة العملية التي يتم بموجبها اقتناء الأصل (فقرة رقم ١٠٥)، ويتم إثبات الأصل الثابت الذي تنتجه المنشأة عندما يكون صالحاً للاستخدام بالتكلفة أو القيمة العادلة أيهما أقل (الفقرة رقم ١١٤). و نصت الفقرة (١٠٦) من المعيار بوجوب قياس وإثبات الأصل الثابت الذي يتم اقتناؤه مقابل تحمل التزام، على أساس القيمة الحالية للمبالغ التي يجب دفعها لسداد ذلك الالتزام، وإثبات الفرق بين الالتزام والقيمة الحالية للمبالغ التي يجب دفعها لسداده على أنه تكلفة تمويل مؤجلة تطفأ

بطريقة معدل الفائدة السائد، بحيث ينتج عنها معدل فائدة دوري ثابت على الرصيد الباقي من حساب الالتزام.

ولقد تضمنت الدراسة المرفقة بمعيار الأصول الثابتة موضوع الشراء بالتقسيط (فقرة ٢/١/٢) للحالات التي تقوم المنشآت بشراء أصول ثابتة مقابل التعهد بسداد الثمن في المستقبل، سواء دفعة واحدة أو على أقساط، وذلك عن طريق إصدار أوراق دفع أو سندات مقابل ذلك، وأن ما تتحمله المنشأة في هذه الحالات من مدفوعات نقدية سيزيد عن السعر النقدي للأصل الثابت المشتري، وذلك لأن الثمن المؤجل للأصل يتضمن فوائد يتحملها المشتري. وأشارت أنه وفقاً لقاعدة القيمة السوقية العادلة، فإنه يجب أن



### مثال لحساب رسملة تكاليف تمويل المراجعة

في ١٤/٠١/٠١ هـ بدأت شركة (أ ب ج) في إنشاء مصنع، ويتم تمويله عن طريق بنك محلي في صورة تمويل بمراجعة إسلامية. ولقد اتفق البنك مع العميل في ١٤/٠١/٠١ هـ على أن يدفع للبنك ١,٠٠٠,٠٠٠ ريال (تشمل ٩٠٠,٠٠٠ ريال مبلغ تمويل المراجعة و ١٠٠,٠٠٠ ريال تكلفة التمويل وهو ربح البنك تم حسابه على أساس معدل المراجعة للبنك بناء على المعدل السائد) على خمس دفعات سنوية متساوية (٢٠٠,٠٠٠ ريال في نهاية كل سنة). وقد اكتمل العمل في هذا المصنع في ١٤/١٢/٣٠ هـ (استمر النشاط اللازم لجعل الأصل صالحا للاستخدام لمدة سنة كاملة).

لحساب معدل المراجعة الفعلي، تعتبر قيمة الأصل (أي مبلغ التمويل والذي يساوي مبلغ المراجعة مطروحا منه ربح البنك) هي القيمة الحالية للأقساط على أساس معدل المراجعة السائد. وبالتالي، فإن معدل المراجعة السائد الذي استخدمه البنك سيكون ٦٢,٣٪. وفي مثل هذه الحالة فإن القيمة الحالية للأصل (٩٠٠,٠٠٠ ريال) والتي يجب أن تثبت بها قيمته في الدفاتر في حين يسجل الفرق (١٠٠,٠٠٠ ريال) تكلفة تمويل مؤجلة. ثم يتم توزيع تكلفة التمويل المؤجلة على الفترات التالية بطريقة معدل الفائدة السائد وفقا لنص الفقرة (١٠٦) كالآتي:

التاريخ	الدفعات السنوية	تكلفة التمويل السنوية <sup>(١)</sup>	النقص في رصيد مبلغ التمويل	مبلغ التمويل المعدل <sup>(٢)</sup>
١٤٠١/١/١ هـ	-	-	-	٩٠٠,٠٠٠
١٤٠١/١٢/٣٠	٢٠٠,٠٠٠	٣٢,٥٦٢	١٦٧,٤٣٨	٧٣٢,٥٦٢
١٤٠٢/١٢/٣٠	٢٠٠,٠٠٠	٢٦,٥٠٤	١٧٣,٤٩٦	٥٥٩,٠٦٧
١٤٠٣/١٢/٣٠	٢٠٠,٠٠٠	٢٠,٢٢٧	١٧٩,٧٧٣	٣٧٩,٢٩٤
١٤٠٤/١٢/٣٠	٢٠٠,٠٠٠	١٣,٧٢٣	١٨٦,٢٧٧	١٩٣,٠١٧
١٤٠٥/١٢/٣٠	٢٠٠,٠٠٠	٦,٩٨٣	١٩٣,٠١٧	صفر
	١,٠٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠ <sup>(٣)</sup>	٩٠٠,٠٠٠ <sup>(٣)</sup>	

(١) ٣,٦٢٪ × رصيد مبلغ التمويل خلال السنة.

(٢) رصيد مبلغ التمويل المعدل في السنة السابقة - النقص في رصيد مبلغ التمويل.

(٣) هذا المبلغ تم تقريبه.

عليه يجب رسملة تكلفة تمويل المراجعة للسنة الأولى (٣٢,٥٦٢ ريال) وتحميلها إلى تكلفة المصنع وفق ما تقتضي به الفقرة (١٢٢) من معيار الأصول الثابتة. وبعد انتهاء أعمال الإنشاء، تعالج تكاليف تمويل المراجعة التي تخص الفترات الأربع المتبقية كمصاريف تحمل على دخل الفترة. ●

يقيم الأصل وقت الشراء على أساس القيمة الحالية التي تعتبر أساسا لعملية التبادل بين طرفي العقد. ومضمون هذه المعالجة المحاسبية هو أنه عند شراء أصل ثابت بالتقسيط يتم إثبات الأصل في الدفاتر بقيمته الحالية، حيث أن أعباء الدين يجب ألا تحمل على تكلفة الأصل بعد انتهاء أعمال الإنشاء.

وبناء على ذلك، فإن خصم مبلغ المراجعة على أساس القيمة الحالية باستخدام معدل الفائدة السائد ينتج عنه قيمة عادلة للأصل في تاريخ بدأ العملية. بافتراض أن البنك استخدم نفس المعدل في تسعير عقد المراجعة. وبالتالي فإن جميع ربح البنك يمثل تكاليف تمويل يتحملها العميل على الدفعات المؤجلة بحيث توزع على فترة العقد. وفي حالة أن العميل استخدم الأصل المشتري بموجب عقد المراجعة في عمليات المنشأة (سواء كان مخزونا أو أصلا ثابتا)، فإن العميل يجب عليه فصل مبلغ المراجعة بين القيمة العادلة للأصل وبين تكلفة التمويل التي يتم الاعتراف بها خلال فترة التأجيل موزعة على الفترات المالية المستقبلية لفترة الأجل، بحيث يخصص لكل فترة مالية نصيبها من هذه التكاليف.

أما عن موضوع رسملة تكلفة تمويل المراجعة و هل يتم تحميلها إلى تكلفة الأصل، فيجب تحميل قيمة الأصل بتكلفة تمويل المراجعة بالنسبة للأصول التي لا تزال تحت التجهيز مع الأخذ في الاعتبار أنه متى أصبح الأصل جاهزا للاستخدام تعالج تكلفة تمويل المراجعة في الفترة التي تلي تجهيز الأصل كمصروفات تخص الفترة، وذلك تطبيقا لنص الفقرة (١٢٢) من معيار الأصول الثابتة على أنه «يجب رسملة تكاليف التمويل المرتبطة مباشرة بالأصل الثابت الذي يتطلب إنشاؤه أو إنتاجه ليكون صالحا للاستخدام فترة زمنية طويلة، واعتبار تكلفة التمويل جزءا من تكلفة ذلك الأصل إذا توافرت الشروط التالية مجتمعة:

- بدء الإنفاق الفعلي على الأصل.
- تحمل المنشأة لتكاليف التمويل.
- استمرار النشاط اللازم لجعل الأصل صالحا للاستخدام».

وبهذا تتم معالجة تلك الأصول التي يستغرق إنشاؤها أو إنتاجها وقتا طويلا نسبيا مع مساهمة عقود المراجعة في عمليات الإنشاء والإنتاج خلال نفس الفترة الزمنية.



رئيس مجلس إدارة بنك الرياض

الأستاذ راشد العبد العزيز الراشد

# لمهنة المحاسبة والمراجعة دور حيوي في الحفاظ على الأداء الإيجابي للمؤسسات الوطنية

لقاؤنا في العدد الحالي بسعادة رئيس مجلس الإدارة لبنك الرياض الأستاذ راشد العبد العزيز الراشد الذي أكد على أهمية مهنة المحاسبة ودورها في الحفاظ على الأداء الإيجابي للمؤسسات الوطنية ودور الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين في تطوير المهنة مؤكداً في اجاباته على متانة الاقتصاد السعودي ومحدودية تأثير الأزمة العالمية على مؤسساته التي التزمت باتباع سياسات استثمارية واقراضية محافظة. كما تطرق سعاداته إلى دور مؤسسات التمويل الوطنية في دعم المشاريع الصغيرة و المتوسطة و كذلك توقعاته لمستقبل التمويل العقاري في المملكة .

كما أعلنت مؤسسة النقد العربي السعودي، فإن البنوك السعودية لديها الجاهزية التامة لتطبيق معايير ومتطلبات «بازل ٣»، وقد نجحت البنوك في اختبارات التحمل الخاصة بهذه المعايير، وهي مهيةة تماماً للإلتزام بالتطبيقات الجديدة ومواجهة استحقاقاتها نظراً لما تتمتع به من كفاءة تتعلق بقاعدة قوية لحقوق المساهمين، ومعدل سيولة مرتفع، ومستوى إقراض متوازن، فضلاً عن تمتع البنوك بسجل ائتماني ومالي مميز، وكما نجحت البنوك السعودية في تطبيق متطلبات ومعايير «بازل ٢»، فإنها ستلتزم بمعايير ومتطلبات «بازل ٣». وقد شرع كل بنك بالفعل في تشكيل فرق العمل للالتزام التدريجي بتلك المتطلبات وضمن الفترة الزمنية المحددة لذلك، ولا أعتقد بأن هنالك أية عوائق تقف في وجه البنوك السعودية في هذا المجال.

■ ما هي جهود القطاع المصرفي في تقديم الخدمات المالية لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة ، وما هي أكبر التحديات التي تواجه انتشار التمويل الأصغر في المملكة؟

قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة يمثل أحد ركائز الاقتصاد الوطني، وهو يشكل بين ٧٥٪ و ٨٥٪ من عدد المنشآت في المملكة، ويعوّل عليه الكثير لتعزيز دوره في الاقتصاد، وفي المساهمة بتوظيف السعوديين والسعوديات، وفي تنشيط معدلات الإنتاجية ورفع الكفاءة التنافسية للإنتاج المحلي، وأعتقد أن البنوك السعودية عموماً قد أولت هذا القطاع اهتماماً كبيراً، خاصة وأن مسألة التمويل تبرز كأحد أهم التحديات المحيطة بتطور القطاع نظراً لارتفاع معدل المخاطرة

من ناحية، ولقلة المعلومات المتوفرة عن مؤسسات هذا القطاع وأدائها المالي، إلى جانب ضعف الثقافة الائتمانية وعدم الالتزام بالأصول المحاسبية والمالية في ممارسات المهنة عند بعض هذه المؤسسات، ومع ذلك فإن البنوك

■ أثرت الأزمة المالية العالمية على كثير من اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية، كيف تقيمون تأثير تلك الأزمة على المؤسسات المالية السعودية بشكل خاص وعلى الاقتصاد السعودي بشكل عام ؟

دعنا نتفق بداية على أن القطاع المصرفي السعودي هو جزء من قطاع الصناعة المصرفية والمالية العالمي، كحال الاقتصاد السعودي عموماً الذي هو جزء محوري من الاقتصاد العالمي كذلك، وهو يؤثر ويتأثر بما تمر به اقتصاديات الدول، ولا يمكن أن ننكر تبعات الأزمة المالية العالمية التي ألقت بظلالها على أداء الاقتصاد السعودي عموماً والمؤسسات المصرفية والمالية خصوصاً، لا سيما في ظل التفاعل النشط لمؤسساتنا واقتصادنا مع المؤسسات والاقتصاديات العالمية، لكن التفوق الحقيقي يكمن في التأثير المحدود لتلك الأزمة على أداء اقتصادنا ومؤسساتنا نتيجة السياسة الاقتصادية المتوازنة والمحافظة المتبعة في المملكة، والقائمة على إستراتيجيات محكمة وبعيدة المدى، وهو أمر يسجل لصالح الجهات الإشرافية والتنظيمية في المملكة وللبنوك التي التزمت باتباع سياسات استثمارية وإقراضية محافظة وبعيدة عن القنوات عالية المخاطر، أضف إلى ذلك الإجراءات الرقابية المحكمة لمؤسسة النقد، والإدارة المحافظة للاحتياطات الخارجية للدولة وتبويبها، فضلاً عن مضي الدولة في تنفيذ مشاريعها التنموية والاقتصادية العملاقة، وما أبدته من التزام بضخ السيولة اللازمة خلال الأزمة للحفاظ على الثقة بالاقتصاد ومؤسساته.

لقد كان للإجراءات المشار إليها أعلاه الدور الكبير في الحفاظ على الأداء الإيجابي للاقتصاد السعودي وتحصينه من أزمات حادة وحماية المؤسسات المصرفية والمالية من أية إخفاقات جزاء الأزمة الاقتصادية العالمية، وعلى نحو مغاير للاقتصاديات العملاقة في العالم وكذلك للعديد من كبريات المصارف العالمية فإن المؤسسات المصرفية السعودية استمرت في تحقيق نتائج إيجابية خلال الفترة الماضية، وفي التأكيد على متانة وقوة مراكزها المالية وقدرتها على تجاوز التحديات وهو إنجاز يحسب لها .

■ ما هي نظرتكم إلى قدرة القطاع المصرفي في المملكة لوفاء بمتطلبات (بازل ٣) خلال الفترة المقبلة ؟

## لا أعتقد بأن هنالك عوائق تقف فيه وجه البنوك السعودية امام تطبيق متطلبات بازل ٣



## استمرت المؤسسات المصرفية السعودية في تحقيق نتائج إيجابية خلال الفترة الماضية، وفي التأكيد على متانة وقوة مراكزها المالية وقدرتها على تجاوز التحديات وهو إنجاز يحسب لها.

فترة طويلة، إلى طرح العديد من المنتجات والحلول التمويلية لمساعدة أصحاب تلك المنشآت. وكان البنك سباقاً في طرح البطاقة المصرفية لأصحاب الأعمال الواعدة، وهي بطاقة تمويل وتسهيل مدفوعات مصممة لتسهيل أعمال المنشآت فيما يتعلق بالنفقات، أضيف إلى ذلك ما وقعه البنك من اتفاقيات مع مؤسسة التمويل الدولية، التابعة لمجموعة البنك الدولي في واشنطن، لرفع مستوى الوعي والثقافة الائتمانية لأصحاب تلك المنشآت، وكان آخرها إقدام بنك الرياض على تجديد تعاونه مع مؤسسة التمويل الدولية ضمن هذا الإطار ليشمل تدشين النسخة المطورة من الموقع الإلكتروني المتكامل والمتخصص لخدمة أصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة، بما يشمله من معلومات وافية لتطوير المهارات المهنية لمزاولة أعمالهم وتنميتها، وبما يتوافق وأحدث المعايير المهنية في قطاع الأعمال، وحزمة من الإرشادات المالية والتشغيلية، لمساعدتهم على تأدية أعمالهم ورفع مستواهم الاحترافي في مزاولة الأعمال.

عمدت وانطلاقاً من دورها كشريك حيوي في عملية التنمية، والتزاماً بمسئوليتها تجاه المجتمع إلى طرح المنتجات والحلول التمويلية التي تمكن أصحاب تلك المنشآت من تطوير أعمالهم، كما قامت البنوك بدورها في دعم المبادرات الحكومية في هذا الاتجاه، كشراكتها في برنامج كفاءة تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة، الذي يعد مبادرة مميزة بين القطاع الحكومي والبنوك السعودية. وبالنسبة لنا في بنك الرياض فإن مساندة المنشآت الصغيرة والمتوسطة يأتي على رأس أولوياتنا حيث بادر البنك، ومنذ

وهذا يضاف إلى سجل طويل لبنك الرياض في مجال مساندة قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة والذي لا زال لدى البنك الكثير والكثير لدعمه ومساندته.

■ ما هي توقعات سعادتم لمستقبل التمويل العقاري؟ وما هو الوضع الحالي لعمليات التمويل العقاري التي تقوم بها البنوك؟

مسألة التمويل العقاري تطرح نفسها بقوة اليوم على الواقع المحلي وذلك في ظل تزايد الفجوة القائمة بين نمو الطلب على الوحدات العقارية من جهة، وحجم المعروض من الوحدات السكنية من جهة أخرى، وما يقابل ذلك أيضاً من محدودية القنوات التمويلية التي يمكنها تلبية احتياجات المواطنين في هذا الاتجاه. وبالتالي فإن البنوك السعودية والشركات العقارية تعمل جاهدة على تقديم ما يمكنه أن يسهم في سد تلك الفجوة من خلال طرح وتطوير المنتجات التمويلية التي تلبى مختلف الاحتياجات لا سيما لذوي الدخل المحدود والمنخفض. وأعتقد أن الإقبال على تلك المنتجات من قبل مختلف شرائح العملاء يعد إيجابياً وهو مرشح للنمو خلال الفترة القادمة خاصة مع الإقرار المتوقع لحزمة التشريعات والتطبيقات العقارية الجديدة والتي من شأنها إعادة هيكلة مفهوم التمويل العقاري وتوسيع آفاقه.

وكجزء أساسي من نشاطه التمويلي البارز فإن بنك الرياض يبادر إلى تقديم سلسلة من المنتجات التمويلية العقارية، الإجارة والمرابحة والإجارة الموصوفة بالذمة، وهذه الباقة تم تقديمها لتوائم مختلف الاحتياجات والشرائح من قبل العملاء، وتهدف إلى توفير حلول تمويلية قادرة على تلبية طموحات الراغبين بتملك وحدة سكنية وفق شروط وتسهيلات ميسرة.

■ تعتبر مهنة المحاسبة والمراجعة من المهن الضرورية في المحافظة على الاقتصاد حيث تمد أصحاب المنشآت بالمعلومات الضرورية إلى أي مدى ترون أهمية المهنة في تطوير وتنمية الاقتصاد المحلي؟

بدون شك فإن مهنة المحاسبة والمراجعة دور حيوي في الحفاظ على الأداء الإيجابي للمؤسسات الوطنية، وذلك من خلال التأكيد على سلامة السياسات المالية التي تتبعها تلك المؤسسات، والتي تمثل بدورها العمود الفقري للاقتصاد الوطني. وبالتالي فإن الحرص على التطوير المستمر لتلك المهنة والنهوض بمعاييرها يعد أمراً في غاية الأهمية، وينعكس بصورة إيجابية على أداء المؤسسات والمنشآت، وبالتالي على أداء الاقتصاد الوطني عموماً، وهناك أمثلة كثيرة من الأسواق العالمية التي كان للتساهل في معايير المحاسبة والمراجعة المتبعة لأداء بعض الشركات سبباً رئيساً في انهيارها، وتسبب ذلك في زعزعة اقتصاديات تلك الدول، ونحن لدينا الثقة الكبيرة بمؤسسات المحاسبة والمراجعة في المملكة، وندرك تماماً دورها المساند سواء لمؤسساتنا المصرفية أو لغيرها، ولنشاطها الاستشاري الذي يمثل إحدى أهم الدعائم لرسم سياساتنا وتوجهاتنا.

■ كيف تنظرون إلى الدور الذي قامت به الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين في إرساء قواعد مهنة المحاسبة والمراجعة في المملكة وانعكاسات ذلك على الاقتصاد الوطني؟

كما أشرت سابقاً فإن معايير المحاسبة والمراجعة في المملكة وكما هو الحال في باقي دول العالم تحتاج إلى التطوير الدائم والمستمر الذي يحفظ سلامة تلك المعايير. وأنا هنا أتمنّي الدور المناط بالهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين وعلى ما تقوم به من إجراءات وجهود حثيثة ومشكورة للارتقاء بمعايير المهنة، وترسيخ قواعدها بما يتوافق والمعايير العالمية، عدا عن دورها في توفير كفاءات وطنية مؤهلة في قطاع المحاسبة والمراجعة، ما أكسبها سمعة مرموقة. كما أن أقدمت عليه الهيئة من خطوات في هذا الاتجاه هو موضع ترحيب من قبل مختلف قطاعات الأعمال في المملكة، لأن ذلك يصب في مصلحة أداء تلك المؤسسات، ويأتي ليؤكد على سلامة وكفاءة منهجية نشاطاتها ورفع جودة أعمالها، ويزيد من حصانة إجراءاتها ضد أية إخفاقات، وهذا بدوره ينعكس إيجاباً على سلامة الاقتصاد الوطني عموماً.

وأود أن أؤكد أن مصلحة الاقتصاد الوطني، بشكل عام، ومصصلحة البنوك السعودية بشكل خاص، هو زيادة الوعي بأهمية المعايير المحاسبية الدقيقة والتي تتماشى مع أفضل الممارسات العالمية. فكلما التزمت المؤسسات والشركات بتلك المعايير وتطورت مع تطورها، كلما شكل ذلك مصدر قوة وطمأنينة وثبات للحركة الاقتصادية وتطورها. ■ ما هو الدور الذي يمكن للهيئة والبنوك السعودية العمل جميعاً على تحقيقه لمزيد من النهوض بالاقتصاد والمهنة على حد سواء؟

أعتقد أن هناك حاجة دائمة لإقامة قنوات تتفاعل وحوار مشترك بين البنوك وبين الهيئة لتحديد الاحتياجات المشتركة، وتقديم الأفكار القادرة على الوصول إلى الأهداف الجامعة بين الطرفين، لأنه وكما ذكرت في السابق فإن النهوض بمهنة المحاسبة والمراجعة أمر تعنى به البنوك السعودية كما يعني الهيئة كذلك، وهناك الكثير من نقاط الالتقاء بين الطرفين، ومن شأن تبادل الآراء أن يسهم في تقديم العديد من المبادرات ذات القيمة المضافة للجانبين.

وبهذه المناسبة، أود أن أشيد بالتعاون المثمر والبناء بين الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين وبنك الرياض. فهذا التعاون بدأ مع تأسيس الهيئة وهو مستمر ويتطور بشكل مهني ومفيد. كما أن البنك يتعاون تعاوناً وثيقاً مع الهيئة في تدريب وتأهيل السعوديين ليصبحوا مهنيين

## نتمنّي الدور المناط بالهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين و ما تقوم به من إجراءات وجهود حثيثة ومشكورة للارتقاء بمعايير المهنة



**نفخر اليوم بأننا أحد  
أكثر البنوك تحقيقاً  
لمعدلات توظيف  
الوظائف ضمن  
فريق عمله والتي  
تجاوزت نسبة  
٩٣٪ من مجموع  
العاملين لديه**

وأكفاء قادرين على تطوير أنفسهم ومهنتهم وأعمالهم. ■ يقوم بنك الرياض بجهود طيبة في مجال السعودة وتأهيل الكوادر الوطنية؟ حبذا لو حدثتمونا عن جهود البنك في هذا الإطار؟

بنك الرياض ينطلق في جهوده في مجال توظيف الوظائف وتأهيل الكوادر الوطنية من التزامه بمسؤوليته تجاه خدمة المجتمع، وحرصه على أداء واجبه حيال الوطن وأبنائه، ودوره الريادي في هذا الاتجاه يندرج ضمن مساعيه للمساهمة في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة المنشودة. وبنك الرياض يفخر اليوم بأنه أحد أكثر البنوك تحقيقاً لمعدلات توظيف الوظائف ضمن فريق عمله والتي تجاوزت نسبة ٩٣٪ من مجموع العاملين لديه، في الوقت الذي تستحوذ فيه الكوادر السعودية على نسبة ١٠٠٪ من الوظائف القيادية لدى البنك، عدا عن نسبة ١٠٠٪ لكافة الوظائف النسائية كذلك. والبنك حريص على تهيئة البيئة الوظيفية الملائمة، وتسخير

كافة الإمكانيات التي تتيح استقطاب العناصر الوطنية، وتمنحهم القدرة على إطلاق طاقاتهم وتوجيه قدراتهم الإبداعية عبر الاتجاهات الصحيحة التي من شأنها خدمة تطلعات البنك والاقتصاد الوطني.

إلى جانب هذا فإن بنك الرياض يولي لعملية التدريب وتأهيل العناصر الوطنية أهمية كبيرة، حيث يتبنى البنك إستراتيجية متكاملة في هذا المجال سواء بالنسبة للموظفين الحاليين أو بالنسبة للخريجين الجدد، ويقدم البنك علاقات تعاون بناءً مع العديد من المؤسسات الوطنية المعنية بهدف تهيئة البرامج التدريبية القادرة على صقل القدرات الأكاديمية للمنتسبين ورفد السوق المحلية بالكوادر الوطنية المؤهلة. وأعتقد أن حصول بنك الرياض على العديد من الجوائز وشهادات التقدير لدوره الفاعل في مجال تدريب وتوظيف الشباب والشابات السعوديين يعكس المبادرات المتتالية التي يضطلع بها البنك لتعزيز دوره في خدمة المجتمع. ●



## أداة معرفة



احمد عبدالرحمن المحميد\*

شركة الشيكات السياحية  
السعودية  
مدير العمليات

## المعرفة والخبرة هي من أهم الأدوات المستعملة

في عملية التحليل المالي والمحاسبي، والمستخدم في تقييم الوضع الحالي ثم إيجاد البدائل ثم الاختيار بين البدائل المتاحة، حسب طبيعة النشاط واتجاه الصناعة لمتخذي القرار سواء من صاحب العمل أو المراجع بجميع أنواعه أو مكاتب الاستشارات وغيرها والتي تتفق جميعها في أداة المعرفة.

إن اجتيازي لمقررات شهادة زمالة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين (SOCPA) مكنتني من الحصول على أهم هذه الأدوات وهي المعرفة وإيجاد مكنم المشكلة وإيجاد الحلول المناسبة بناء على الأنظمة المعمول بها في المملكة مع مراعاة عنصر الخبرة. ولم أكن لأرتقي إلى هذا المستوى لولا فضل الله ثم المعرفة التي حصلت عليها خلال استعدادي لاختبارات الزمالة والتي فتحت لي آفاق جديدة وأنصح جميع من يتردد في الحصول عليها أن يحسم أمره ويتوكل على الله خصوصاً وأن معظم الشهادات المهنية المالية الأخرى تشكل مواضيع الـ (SOCPA) نواتها مثل (CPA - CMA - CIA).

وختاماً أشكر الله ثم كل من ساعدني من أساتذتي الأجلاء وزملائي في الحصول عليها وكذلك أشكر الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين على جهودها الجليلة في مذكراتهم ومعاضدتها بالدورات والأساتذة الأكفاء. ●

لم أكن لأرتقي إلى هذا  
المستوى لولا فضل الله ثم  
المعرفة التي حصلت عليها  
خلال استعدادي لاختبارات  
الزمالة والتي فتحت لي  
آفاق جديدة

\* من أسرة التاملين على زمالة  
الهيئة السعودية للمحاسبين  
القانونيين. SOCPA

# كيف يمكن لمكاتب المحاسبة الصغيرة والمتوسطة أن تحقق قدراً كبيراً من النجاح\*



بول ثومبسون



جيانكارلو اتوليني

تواجه مكاتب المحاسبة الصغيرة والمتوسطة خلال الفترة الحالية سلسلة من التحديات التشغيلية والتسويقية والنظامية. ووفقاً لنتائج الاستفتاء التي نشرت في شهري يناير وأبريل من هذا العام ٢٠١١م بشأن مكاتب المحاسبة الصغيرة والمتوسطة، فإن النظم ومعدل خطوات تعديل النظم هي من بين التحديات العليا بالنسبة لمكاتب المحاسبة الصغيرة والمتوسطة وعملائها من المنشآت الصغيرة والمتوسطة. ولتخفيف تأثيرات هذه التحديات والتحديات الأخرى اتجهت لجنة مكاتب المحاسبة الصغيرة والمتوسطة التابعة للاتحاد الدولي للمحاسبين إلى التعاون مع الهيئات التي تتبع لعضوية الاتحاد الدولي لتقديم المساعدة للمكاتب الصغيرة والمتوسطة على النطاق العالمي. والمثال الملموس لهذا التعاون يتمثل بدرجة أكبر في تقديم الموارد، والأدوات والمشورة بهدف تحسين قدرات المكاتب الصغيرة والمتوسطة لتقديم خدمات مهنية ذات جودة عالية.

نائب مدير شؤون المنشآت الصغيرة والمتوسطة والاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC  
 نائب رئيس لجنة المكاتب الصغيرة والمتوسطة بالاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC

## ١. تطوير رسالة ورؤية وخطة إستراتيجية:

كتابة رسالة مقنعة وملزمة تركز على قيم المكتب ونشرها والإعلان عنها؛ فالرسالة التي تنص على «مساعدة المنشآت الصغيرة والمتوسطة لتصبح منشآت كبيرة» يمكن أن تكون مقنعة للعملاء

وبرغم هذه التحديات يمكن للمكاتب الصغيرة والمتوسطة أن تزدهر. ويتضمن هذا المقال بعض الخطوات البسيطة التي تساعد المكاتب الصغيرة والمتوسطة في تحسين إدارة ممارساتها المهنية وزيادة فرص نجاحها. وهناك سبعة خطوات لتحقيق النجاح هي:

ونتيجة لذلك يتوجب على المكتب أن يطور قدرًا من الفهم لهذه المنشآت مع توفير الخبرات المطلوبة لخدمة هذه الجهات.

#### ٥. الترويج للممارسة:

ليس لدى المحاسبين عموماً تجارب أو خبرة كبيرة في عمليات الترويج والتسويق، وذلك في العادة لا يشكل جزءاً أساسياً مما يتلقونه من تعليم وتدريب. إن ذلك قد يعيق نمو المكاتب الصغيرة والمتوسطة. ولذلك ربما يحتاج المكتب إلى استخدام مستشار خارجي متخصص في التسويق أو العلاقات العامة ليقوم بإعداد خطة وإستراتيجية للوصول على العملاء المناسبين للمكتب بأفضل الطرق. وكبديل لذلك يمكن للمكتب تطوير هذه المهارات داخلياً من خلال تدريب بعض موظفي المكتب. واعتماداً على أهداف المكتب والعملاء المستهدفين يتم اختيار القنوات والنشاطات المناسبة لإظهار خبرات المكتب والترويج لها. وعلى سبيل المثال يمكن أن يتم ذلك من خلال استخدام محطة بث (call-in radio show)، الكتابة بالصحف، أو الكتابة على المواقع الإلكترونية عن محاسبة المنشآت الصغيرة ومواضيع الضرائب. وقد يكون من المناسب، في حالات أخرى، تأسيس موقع قيادي داخل الجمعيات المهنية والتجارية لتحقيق مكانة مميزة للمكتب ولجذب العملاء.

#### ٦. تطوير علاقات مع المكاتب الأخرى:

يجب على مكاتب المحاسبة الصغيرة والمتوسطة أن تقوم بتطوير علاقات مع المكاتب المهنية الأخرى، محاسبية وغير محاسبية - مثل المكاتب القانونية، الموارد البشرية، وتقنية المعلومات - لاستيفاء احتياجات العملاء التي تقع خارج نطاق خبراتها. فمن خلال العمل مع المكاتب الأخرى، يمكن لمكاتب المحاسبة الصغيرة والمتوسطة أن تحصل على مزيد من الموارد وكذلك تستطيع إقناع العملاء بأن لديها قدرات واسعة تستخدمها في الممارسة عند اللزوم. كما يمكن أن تؤدي العلاقات مع المكاتب الأخرى إلى إحالة العديد من العملاء لصالح المكتب.

ولتحقيق مزيد من الموارد والعمل المشترك، يحتاج المكتب إلى الانضمام إلى جمعيات أو شبكات المحاسبة، أو الاندماج مع مكتب آخر. عند تطوير علاقات مع مكاتب أخرى، يكون من المهم التأكد من أن رسالة وقيم وأهداف المكتب تتكامل مع رسالة وقيم وأهداف المكتب أو المكاتب الأخرى.

#### ٧. استخدام التقنيات الجديدة:

لكي تتنافس بفعالية ينبغي على المكاتب الصغيرة والمتوسطة أن تستخدم التقنية في عملياتها لتحسين الفعالية واختصار الوقت المستخدم، وذلك بدوره يؤدي إلى تقليل التكلفة. بالإضافة إلى ذلك يتوجب على المكتب أن يكون متابعاً لتطورات التقنية الجديدة لدعم ممارسات المكتب وكذلك إخطار العملاء بالتقنيات الجديدة التي يمكن أن تساعدهم في تشغيل أعمالهم بدرجة أكبر من الفعالية. إن مساعدة العملاء في تحديد وتطبيق التقنيات الجديدة تعتبر من الخدمات التي تعطي العملاء قيمة إضافية تساعدهم في الحصول على إيرادات جديدة، كما أن ذلك يعزز من رضا العملاء وإخلاصهم للمكتب. ●

× نقلا عن موقع الاتحاد الدولي للمحاسبين

المرتقبين. وبغض النظر عن صغر المكتب الممارس، يلزم أن يتم دعم الرسالة بإستراتيجية وخطة عمل.

#### ٢. تحديد مجال الأفضلية

##### وتحقيق مكانة مميزة:

تقويم الكفاءات والقدرات المتعلقة بالممارسة وتحديد المجالات التي يمكن أن تكون متميزاً فيها. يجب على المكاتب الصغيرة والمتوسطة أن تتطلع باستمرار للكيفية التي يمكن أن تتميز بها عن المنافسين من خلال تقديم خدمات إضافية أو أن تكون لديها خبرات في مجال معين.

فبمجرد أن يحدد المكتب مجال أفضليته، عليه أن يحدد بعد ذلك العملاء المستهدفين. هل يقع هؤلاء العملاء في فئة معينة؟ هل لدى المكتب معرفة بصناعة معينة، أو هل لديه تخصص في مجال أو حرفة معينة؟ إذا كان الأمر كذلك، ربما يرغب المكتب في تطوير مكانة مميزة وتسويق ممارساته لجمهور مستهدف على نحو معين.

#### ٣. تقديم المشورة للمنشآت:

بينما أشارت نتائج استفتاء شهر أبريل إلى أن المصدر الرئيس لإيرادات مكاتب المحاسبة الصغيرة والمتوسطة يعتمد على خدمات المحاسبة التقليدية مثل المراجعة، إعداد الحسابات، وخدمات الضرائب، إلا أننا قد نلاحظ أن هذه المكاتب تقدم على نحو متزايد خدمات استشارية للمنشآت في بعض المجالات مثل التخطيط المالي، إدارة المخاطر، والموارد البشرية بالإضافة إلى خدماتها التقليدية أو بدلا عنها. يجب أن يبحث المكتب بدقة عن الكيفية التي يمكنه من خلالها تقديم مساعدة أفضل لعملائه والنظر في إمكانية تقديم سلسلة واسعة من الخدمات تساعدهم في تشغيل منشآتهم بطريقة ناجحة. وسوف يؤدي ذلك، على المدى الطويل، إلى أن يحقق العملاء مزيداً من النجاح ومزيداً من الرضا، مما يمكن ترجمته إلى توسع في الأعمال وزيادة في إيرادات مكتب المحاسبة.

#### ٤. استهداف المنشآت الصغيرة:

إن مكاتب المحاسبة الصغيرة والمتوسطة في وضع جيد لتقديم خدماتها للمنشآت الصغيرة. وباعتبار أن هذه المكاتب هي نفسها من المنشآت الصغيرة، فإنها تشارك تلك المنشآت في الطموح والاهتمامات والخصائص المتشابهة. يلاحظ أن عملاء مكاتب المحاسبة الصغيرة والمتوسطة يتركزون تقريباً في المنشآت الصغيرة،



## بدء التحضيرات للملتقى السادس لمكاتب وشركات المحاسبة والمراجعة

**بدأت** هيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة عمان التحضير لعقد الملتقى السادس لمكاتب وشركات المحاسبة والمراجعة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال الفترة ٤-٥ ديسمبر ٢٠١١م والذي سيعقد في مدينة مسقط.

## المؤتمر العلمي المهني للمحاسبين والمراجعين السودانيين

**عقد** بمدينة الخرطوم فعاليات المؤتمر العلمي المهني الذي أقامه الاتحاد المهني العام للمحاسبين والمراجعين السودانيين بالتعاون مع المنظمة العربية لخبراء المحاسبة القانونية.

وأوضح الاستاذ خلف الله احمد الأمين نائب رئيس الاتحاد ان المؤتمر يعتبر اول سابقة بالسودان متعلقة بالمجال المحاسبي خاصة وان المؤتمر يشارك فيه عدد من الخبراء من مختلف الدول وانه يأتي في اطار سعي الاتحاد لتطوير المهنة وترقية أداء المحاسب باعتباره احد دعائم العمل الاقتصادي، موضحا ان المؤتمر يعتبر من ضمن مساعي الاتحاد الجادة في تقرير مبدأ الشفافية والافصاح باعتبارهما اساس العمل المحاسبي.



## الإمارات تعتمد زمالة هيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون

**كشفت** رئيس مجلس إدارة هيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الاستاذ محمد بن صالح العبيلان، عن صدور قرار وزارة الاقتصاد بدولة الإمارات العربية المتحدة رقم (٢١٩) لسنة ٢٠١١م باعتماد زمالة الهيئة كأحد متطلبات الترخيص لمزاولة المهنة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتأتي هذه الموافقة لتضيف دولة الإمارات العربية المتحدة إلى جانب دولة قطر، وأوضح أن الحاصلين على زمالة الهيئة يمكنهم ممارسة المهنة في كلا الدولتين.



محمد بن صالح العبيلان  
رئيس مجلس الإدارة



## رئيس ديوان المحاسبة الاماراتي يبحث التعاون مع مكتب المراجع العام الماليزي

الاماراتي ومكتب المراجع العام الماليزي بشأن تبادل الخبرات من خلال برنامج اعارة لموظفين مختصين من الجانب الماليزي للعمل في ديوان المحاسبة في مجال الرقابة المالية ورقابة الاداء وتدريب موظفي الديوان في الاكاديمية التابعة لمكتب المراجع الماليزي والذي يتوقع ان تتم خلال السنة الحالية.

معالي الدكتور حارب العميمي رئيس ديوان المحاسبة بدولة الامارات العربية المتحدة الوفد الزائر من مكتب المراجع العام الماليزي برئاسة معالي نائب المراجع العام السيد أنواري بن سوراوي وذلك في إطار بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادل الخبرات والتجارب في مجال الرقابة المالية. وكان قد تم في وقت سابق توقيع مذكرة تفاهم بين ديوان المحاسبة

التقى



## جمعية المحاسبين الفلسطينيين تحتفل بتخريج دفعه جديدة من دورات الجمعية التدريبية



احتفلت جمعية المحاسبين والمراجعين الفلسطينية بتخريج فوج جديد من المحاسبين المشاركين بدورات الجمعية التدريبية المسماة (الأصيل).

وحضر الاحتفال كل من رئيس الجمعية بفرع الوسطى الاستاذ محمد ابو بركة والاستاذ رامي الخطيب محاضر الدورة و أعضاء مجلس الإدارة وأعضاء من اللجنة الاجتماعية في الفرع.

بدوره تحدث الاستاذ محمد ابو بركة على اهمية الدورات التدريبية التي تعقدتها الجمعية في تأهيل المحاسبين والنهوض بمهاراتهم على أكمل وجه. وأكد حرص ادارته على تقديم كل ما يفيد المحاسب الفلسطيني ويساهم في تأهيله لخدمة المجتمع.

ومع نهاية الحفل تم توزيع الشهادات على الخريجين المشاركين بالدورات.



## هيئة تداول الأوراق المالية الأمريكية (SEC) تصدر نشرة عن معاملات تبادل النقد الأجنبي بالتجزئة



أن ينطوي على مخاطر كبيرة جداً وهو غير ملائم بالنسبة لكافة المستثمرين. فالمستثمرون الأفراد الذين يتجهون للمتاجرة في تبادل النقد الأجنبي يلزم أن يكون لديهم فهماً كاملاً بالخصائص الاستثنائية لهذا السوق وأن يستشيروا مستشاريهم الماليين قبل اتخاذ أي قرارات بالاستثمار.

وأصدرت هيئة تداول الأوراق المالية الأمريكية مؤخراً قراراً مرحلياً مؤقتاً يسمح للسماسة المسجلين بالاستمرار في القيام بمعاملات تبادل النقد الأجنبي بالتجزئة لمدة سنة تحت إطار العمل النظامي الحالي الذي ينطبق عليهم عند القيام بمثل هذه المعاملات، وحسب قانون «دود - فرانك» تكون معاملات تبادل النقد الأجنبي بالتجزئة محظورة اعتباراً من ١٦ يوليو ٢٠١١م، إذا لم تكن الهيئة قد أصدرت هذا القرار. إن هذا القرار يوفر وقتاً للهيئة لجمع معلومات إضافية فيما يتعلق بنشاطات السماسرة في مجال تبادل النقد الأجنبي بالتجزئة، وهي تعتبر هذا الإجراء النظامي ملائماً لتخفيض مخاطر تبادل النقد الأجنبي بالنسبة للمستثمرين الذين يشترون أو يبيعون الأوراق المالية الأجنبية.

أصدرت هيئة تداول الأوراق المالية الأمريكية (SEC) نشرة للمستثمرين تسلط الضوء على بعض المخاطر الأكثر أهمية التي يمكن أن تواجه المستثمرين الأفراد فيما يتعلق بمعاملات تبادل النقد الأجنبي. إن سوق تبادل النقد الأجنبي يعد، وفقاً لهذه النشرة، سوقاً مالياً كبيراً يتمتع عموماً بالسيولة المالية. ومن الملاحظ أن البنوك، وشركات التأمين والمؤسسات المالية الأخرى، بالإضافة إلى المؤسسات الكبيرة تستخدم أسواق تبادل النقد الأجنبي لمعالجة المخاطر المصاحبة لتقلبات أسعار العملة. غير أن مخاطر الخسارة للمستثمرين الأفراد الذين يتبادلون عقود تبادل النقد الأجنبي يمكن أن تكون كبيرة. وهي تشمل:

- إن الأعراف المتبعة في تحديد قيم العملات ليست على نسق واحد.
  - يمكن لتكاليف المعاملات أن تحول تبادلات مربحة إلى تبادلات خاسرة.
  - ربما لا تعمل نظم التبادل حسب ما هو مقصود.
  - استخدام مبدأ الاستفادة من مستويات عالية من الاقتراض يمكن أن يؤدي إلى خسائر كبيرة.
- وقد صرحت لوري اسكوك، مديرة مكتب تعليم ودعم المستثمرين التابع لهيئة تداول الأوراق المالية الأمريكية «بأن تبادل النقد الأجنبي يمكن

## جمعية مراجعة ومراقبة أنظمة المعلومات (إيساكا ISACA) والاتحاد الدولي للمحاسبين يصدران وثيقة حول لغة التقارير التجارية الموسعة (XBRL)

التقارير الخارجية والداخلية وهي تزداد قوة على نطاق العالم. ويقول روجر دبرسين عضو جمعية إيساكا والمشارك في إعداد هذه الورقة «إن فهم كيفية إدخال لغة التقارير المالية ضمن إجراءات المعلومات الخاصة بالمؤسسة يمكن أن يعزز اتصالات الإدارة، مما يزيد من قيمة المعلومات المستخدمة داخل أي منشأة. وأن جمعية إيساكا قد تعاونت مع الاتحاد الدولي للمحاسبين في تطوير هذه الورقة لكي يتوفر للمهنيين الذين يقدمون خدمات المحاسبة وخدمات التأكيد الإرشادات التي يمكنهم الاعتماد عليها من مصادر موثوقة لزيادة أهمية وقيمة خدماتهم من خلال الاستفادة من مبادرات لغة

طورت جمعية مراجعة ومراقبة أنظمة المعلومات (إيساكا) بالإشتراك مع لجنة المحاسبين

المهنيين غير العاملين بمكاتب المحاسبة التابعة للاتحاد الدولي للمحاسبين ورقة بسمى - تعزيز لغة التقارير التجارية الموسعة (XBRL) لزيادة أهمية المؤسسات - لتوفير الإرشادات التي تحدد الكيفية التي يتم بها تعزيز قيمة لغة التقارير التجارية الموسعة من خلال التطبيق الفعال.

إن لغة التقارير التجارية الموسعة (XBRL) هي لغة عالمية للتقارير التجارية يتزايد استخدامها بمعدل مطرد من قبل المؤسسات في





## مجلس المعايير الدولية للتعليم المحاسبي يقترح معياراً معد عن متطلبات دخول برامج التعليم المحاسبي المهني

• إتاحة المعلومات ذات العلاقة للعامة حتى يستطيع المرشحون تقييم نجاحهم في إكمال البرنامج.

وقد أورد رئيس مجلس المعايير الدولية للتعليم المحاسبي «أن التعديلات المقترحة تعكس رؤية المجلس بأن الهدف الإجمالي للتعليم المحاسبي يكمن في تطوير محاسب مهني يتمتع بالكفاءة. وأن المجلس يدرك تماماً بأن هنالك عمليات ونشاطات مختلفة تساهم في تحقيق هذه الكفاءة. وأن هذه التعديلات التي أجريت على المعيار المذكور يقصد منها التأكد من المتطلبات المعنية قد تم تصميمها على نحو ملائم لتوفير محاسبين مهنيين بالمستوى المطلوب».

الذي تم في الأصل اعتماده عام ٢٠٠٤م، يحدد حالياً المبادئ التي تستخدمها هيئات المحاسبة المهنية، بما في ذلك الهيئات المنضوية تحت عضوية الاتحاد الدولي للمحاسبين، عند تحديد المتطلبات الخاصة بالتعليم المحاسبي المهني والحصول على الخبرات العملية. ويقترح المعيار المعدل:-

- مواصفات متطلبات دخول التعليم المحاسبي المهني؟
- توضيح المبرر المنطقي الذي يقف خلف متطلبات الدخول.
- التأكد من عدم وجود عوائق مفرطة تمنع الدخول للتعليم المحاسبي المهني.

أصدر مجلس المعايير الدولية للتعليم المحاسبي مسودة مقترحة لتعديل المعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم (١) الخاص بمتطلبات دخول برنامج للتعليم المحاسبي المهني. يقصد من هذا المعيار المعدل حماية المصلحة العامة من خلال تأسيس متطلبات للدخول تكون عادلة ومتناسبة - تساعد الأشخاص الذين يسعون للتعليم المحاسبي المهني على اتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بمسارهم المهني - وكذلك من خلال التأكد من أن هذه المتطلبات لا يساء استخدامها.

إن المعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم (١)

والشهادات والتعليم فيما يتعلق بضمان وأمن نظم المعلومات، حوكمة وإدارة تقنية المعلومات بالمنشآت، ومتطلبات الالتزام والمخاطر المتعلقة بتقنية المعلومات. ومنذ إنشائها عام ١٩٦٩ كجمعية مستقلة غير هادفة للربح تقوم الجمعية بعقد المؤتمرات الدولية، ونشر مجلة ايساكا ، وتطوير المعايير الدولية لمراقبة ومراجعة نظم المعلومات والاستفادة القصوى منها. كما أنها تتولى عملية تطوير معارف ومهارات تقنية المعلومات وتصادق عليها من خلال إصدار شهادات معترف بها دولياً مثل المراجع المعتمد لنظم المعلومات، والمدير المعتمد لأمن المعلومات، والشهادة المعتمدة لحوكمة تقنية المعلومات بالمنشآت والشهادة المعتمدة للرقابة على المخاطر ونظم المعلومات. وتقوم الجمعية ، على نحو متواصل، بتحديث ضوابط تقنية المعلومات والتقنيات المتعلقة بها (COBIT) مما يساعد مهني تقنية المعلومات والأشخاص الذين يقودون المنشآت في استيفاء مسؤولياتهم المتعلقة بالحوكمة والإدارة ، خاصة في مجالات ضمان جودة المعلومات، أمن المعلومات، المخاطر والرقابة، وإضافة قيمة للمنشأة. •

التقارير التجارية الموسعة واستيفاء متطلبات الالتزام.

كما أورد روجر تابور رئيس لجنة المحاسبين المهنيين غير العاملين في مكاتب المحاسبة التابعة للاتحاد الدولي للمحاسبين «أن العديد من المؤسسات لم تدرك حتى الآن كيف تكون لغة التقارير التجارية الموسعة مفيدة بالنسبة إليها، وبالتالي يمكن للمحاسبين المهنيين غير العاملين في مكاتب المحاسبة مساعدة هذه المؤسسات في ارتياد لغة التقارير التجارية والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن. ويمكن استخدام هذه الورقة كنقطة انطلاق لإدخال لغة التقارير التجارية ومساعدة المؤسسات في الاستفادة منها وتعزيز مكانتها.

تجدر الإشارة إلى أن جمعية مراجعة ومراقبة أنظمة المعلومات تضم في عضويتها ٩٥,٠٠٠ عضواً من ١٦٠ دولة ، هي جمعية دولية تقدم المعارف،



## جمعية المحاسبين الاماراتية تقدم ملف طلب انضمامها إلى عضوية الاتحاد الدولي للمحاسبين



بعد اجتماعهم مع السيدة غابرييلاً كوسز المدير الفني في قسم تنمية الهيئات المهنية المحاسبية، وقد رحب الاتحاد بطلب عضوية الجمعية والذي سيتم رفعه للمراجعة والإعتماد. وقد صرح رئيس مجلس ادارة الجمعية الدكتور / عبدالكريم الزرعوني بأن لعضوية الجمعية في الإتحاد الدولي للمحاسبين أهمية كبيرة من خلال المساهمة والمشاركة في تطوير وتحسين مهنة المحاسبة في الدولة وذلك من خلال التعاون وتبادل المعلومات والخبرات مع كبرى المؤسسات المهنية في العالم. ويساهم الإتحاد الدولي للمحاسبين بالتعاون مع الهيئات الأعضاء والمنظمات المحاسبية والاقليمية وغيرها من المنظمات العالمية في تنسيق وترشيد الجهود الرامية الى الإرتقاء بمهنة المحاسبة في دول العالم. •



عبدالكريم الزرعوني

قدمت جمعية المحاسبين ومدققي الحسابات بدولة الامارات طلب إنضمامها إلى عضوية الإتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) جاء ذلك على هامش ورشة العمل التي نظمتها لجنة تنمية الهيئات المهنية المحاسبية الدولية المنبثقة عن الإتحاد الدولي للمحاسبين بالتعاون مع الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، والتي ناقشت أبرز التحديات وعوامل النجاح التي تواجه تطوير الهيئات والجمعيات المهنية المحاسبية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقد مثل جمعية المحاسبين كل من السيد / أحمد المقطري عضو مجلس إدارة الجمعية والسيد/ مالك مهداوي المدير التنفيذي للجمعية، حيث قدموا على هامش الورشة ملف طلب الإنضمام الى عضوية الإتحاد وذلك







## جمعية المحاسبين القانونيين القطرية تتطلع لدور رقابي على المهنة

وأوضح أن الجمعية ستقوم خلال الفترة المقبلة بتدشين جائزة لأفضل بحث في مهنة المحاسبة في دولة قطر، معرباً عن أمله أن تستجيب وزارة الأعمال والتجارة لطموح المحاسبين بأن يكون هناك هيئة وطنية مسؤولة عن الترخيص للمهنة.

وأوضح رئيس جمعية المحاسبين القانونيين القطريين أن أهداف الجمعية تتمثل في العمل على رفع مستوى المهنة والنهوض بها ونشر الوعي المهني بين أعضاء الجمعية والمحافظة على تقاليد المهنة وآدابها، وكذلك الارتقاء بالمستوى العلمي والمهني لأعضاء الجمعية، بالإضافة إلى تقديم الخدمات الاجتماعية والثقافية لأعضاء الجمعية، وتوثيق العلاقات بين أعضاء الجمعية وتنمية روح التعاون بينهم.

واستعرض الخاطر المراحل التي مرت بها جمعية المحاسبين القانونيين القطرية حتى تم إشرافها للقيام بالأهداف المرجو تحقيقها، حيث تم تشكيل لجنة النظام الأساسي للجمعية في مارس عام ٢٠٠٥ وفي يوليو ٢٠٠٥ تمت دعوة المحاسبين القطريين لحضور الاجتماع التأسيسي، وكان الغرض من الاجتماع عرض النظام الأساسي للجمعية واختيار اللجنة المؤقتة لإدارة الجمعية التي تولت بعد ذلك تسجيل وإشهار الجمعية، ومناقشة وتقديم عقد التأسيس والنظام الأساسي للجمعية نيابة عن المؤسسين إلى وزارة الخدمة المدنية، وتم بعد ذلك تقديم طلب إشهار الجمعية إلى إدارة الشؤون الاجتماعية بوزارة الخدمة المدنية وتم تشكيل فريق عمل متابعة وإنهاء الإجراءات المتعلقة بالإشهار، وصدر قرار وزير شؤون الخدمة المدنية عام ٢٠٠٧ بالموافقة على تسجيل الجمعية.

وفي أكتوبر ٢٠٠٨ تم عقد أول اجتماع جمعية عمومية وتم انتخاب أول مجلس إدارة للجمعية.

وقال إن الجمعية قامت بفتح باب العضوية للراغبين في الانضمام للجمعية وكذلك السعي نحو تسجيل العاملين بالمهنة من أصحاب الكفاءات والخبرات من غير القطريين في عضوية الجمعية كعضوية منتسبة للاستفادة من خبراتهم، كما قامت الجمعية بعقد العديد من الدورات التدريبية المتميزة وحاضر في هذه الدورات نخبة من الخبراء والمتخصصين في مجال مهنة المحاسبة والمراجعة.

أجرت جمعية المحاسبين القانونيين مباحثات مع وزارة الأعمال والتجارة، بغية إصدار قرار يتيح للأولى تتمكن من الرقابة النوعية على المكاتب المحاسبية العاملة في الدولة التي تعمل دون أي رقابة تذكر.

وأعرب رئيس الجمعية الدكتور خالد الخاطر عن أمله في استجابة الوزارة لمشروع القرار في وقت قريب ليتسنى للجمعية الوقوف على المشاكل والصعوبات التي تواجه مهنة المحاسبة محلياً.

وجاء ذلك خلال الحفل السنوي لجمعية المحاسبين القانونيين القطرية بحضور أعضاء اللجنة التأسيسية للجمعية ومجلس الإدارة، فضلاً عن عدد كبير من العاملين في مجال المحاسبة والمراجعة.

وأشار الخاطر إلى تقدم الجمعية أيضاً بطلب إلى وزارة الشؤون الاجتماعية لفتح باب العضوية الأساسية أمام المحاسبين غير القطريين لتمكين الاستفادة من خبراتهم، موضحاً أن القانون لا يسمح حتى الآن بانضمام أي محاسب غير قطري للجمعية، بينما يحدث ذلك في معظم دول العالم.

وتطرق الخاطر إلى الصعوبات التي تواجه مهنة المحاسبة في دولة قطر ومنها القصور الواضح في القوانين التي تحكم المهنة والنقص في العناصر الوطنية المؤهلة التي تزاو لها والغياب الواضح للمكاتب الوطنية وعدم وجود هيئة تتولى تنظيم المهنة وترعى شؤونها، كما تفتقر المهنة إلى عدم وجود معايير وقواعد سلوك مهنية شاملة وبرامج رقابية تكفل جودة الأداء المهني.

وأكد أن تطوير المهنة يحتاج إلى عمل جاد وتعاون وتنسيق ووضوح في العلاقة بين الجهات المعنية في الدولة.

وقال الخاطر إن الجمعية بدأت نشاطها بشكل رسمي في العام ٢٠٠٨ وقامت الجمعية منذ تدشينها بالعديد من النشاطات التي تخدم الدولة وتخدم الاقتصاد القطري، مضيفاً أن الجمعية أقامت العديد من الدورات التدريبية المختلفة والمتنوعة، بالإضافة إلى عقد العديد من اللقاءات السنوية التي تتضمن مناقشات وأوراق عمل حول مهنة المحاسبة وكيفية تطويرها في دولة قطر خلال المرحلة المقبلة.



# الشركات الخاصة: الطريق إلى إطار عمل تفاضلي لوضع المعايير \*



FINANCIAL ACCOUNTING STANDARDS BOARD

أكمل موظفو مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي (FASB) تقويماً ابتدائياً للاختلافات بالطريقة التي تستخدم بها القوائم المالية للشركات الخاصة من قبل المقرضين، والمستثمرين والجهات الأخرى. يحدد هذا التقرير النتائج التي تم التوصل إليها، والتي تساعد المجلس في تطوير إطار عمل جديد لتحديد متى وكيف يتم

تعديل معايير معينة من معايير المحاسبة الأمريكية لاستخدام الشركات الخاصة (غير العامة أو المتداولة).

اعتماداً على الملاحظات التي تم جمعها خلال السنتين الماضيتين من أصحاب المصلحة، فإن التقويم الذي تم إجراؤه تضمن كيف ولماذا اختلفت احتياجات الجهات التي تستخدم القوائم المالية للشركات الخاصة عن احتياجات الجهات التي تستخدم القوائم المالية العامة وكيف تختلف اعتبارات التكلفة والمنفعة المتعلقة بالتقارير فيما بين الشركات الخاصة والشركات العامة.

ويشير المدير المساعد لمجلس معايير المحاسبة المالية السيد / جفري ميشانك «إلى أن تحديد عوامل الاختلاف، وبناء

إطار عمل لصناعة القرار مبني على هذه العوامل يعد أمراً مهماً لكي يتم بنجاح النظر في بدائل المحاسبة والتقارير التي تكون أقل تكلفة وأقل تعقيداً وتستوفي احتياجات مستخدمي القوائم المالية للشركات الخاصة».

حدد الموظفون في تقويمهم الابتدائي ستة عوامل مهمة تميز الأمور التي تأخذها التقارير المالية للشركات الخاصة في الاعتبار عن تلك التي تأخذها الشركات العامة وهي:

- أنواع المستخدمين.
- الوصول إلى الإدارة.
- استراتيجيات الاستثمار.
- هياكل الملكية.
- موارد المحاسبة.

## التوجيه بإيجاد مجلس منفصل لوضع معايير المحاسبة للشركات الخاصة

أوراق البحوث والجهات الأخرى. ولقد شكل المجلس أيضاً مجموعة موارد الشركات الخاصة من عشرة أعضاء، تضم مستخدمي معدي ومراجعي القوائم المالية للشركات الخاصة، لتقييم التقويم الذي تم إقراره وإفادة المجلس بشأن تطوير إطار عمل تفاضلي لاتخاذ القرار. وقد تم أدناه مناقشة الاختلافات الستة الرئيسية المحددة بالتقويم بقدر أكبر من التفصيل. ويقر معدو التقويم بأنه يتضمن بعض التعميمات التي تكون عليها تحفظات واستثناءات بسبب التنوع والحجم الكبير لاحتياجات مستخدمي ومعدي القوائم المالية للشركات الخاصة والعامّة كليهما. ويقر معدو التقويم أيضاً بأن العديد من الشركات العامة الصغيرة تشارك معدو القوائم المالية للشركات الخاصة في العديد من التخوفات التي أبدوها، خاصة محدودية الموارد المحاسبية.

### أنواع المستخدمين:

القوائم المالية للشركات الخاصة التي يتم عرضها وفقاً لمبادئ المحاسبة الأمريكية المتعارف عليها (GAAP) قد تم إعدادها بصفة أساسية ليستفيد منها عدد محدود من المقرضين، ومستثمري الأسهم، ومقدمي سندات الكفالة. وعلى نحو مغاير نجد أن القوائم المالية للشركات العامة يستخدمها عدد كبير من مستثمري الأسهم و أدوات الدين ومحترفي الاستثمار. إن مستخدمي القوائم المالية للشركات الخاصة ينصب اهتمامهم في العادة على بنود وافصاحات القوائم المالية التي تأثر في النقد، إيرادات النقد، ووضع الشركة من ناحية السيولة. أما مستثمري أسهم الشركات العامة ومحترفي الاستثمار فاحتياجاتهم أوسع وأكثر تنوعاً وفي العادة يركزون أكثر على الأرباح الصافية والقيمة الحالية لاستثماراتهم.

### الوصول إلى الإدارة:

العامل الأكثر أهمية الذي يميز أغلبية مستخدمي القوائم المالية للشركات الخاصة عن مستخدمي القوائم المالية للشركات العامة يتمثل في قدرة الكثير من مستخدمي القوائم المالية للشركات في الوصول مباشرة للإدارة للحصول على معلومات إضافية. وأشار العديد من مستخدمي القوائم المالية للشركات الخاصة إلى أنهم يستخدمون هذه القوائم للتأكد وتثبيت صحة آرائهم الأولية بشأن الشركة وللدخول

إن هذا التقويم يمثل المرحلة الأولى من جهد يقوم به مجلس معايير المحاسبة المالية لتطوير ما يسمى «إطار عمل تفاضلي» لتحديد مدى إمكانية ومتى يتم تعديل متطلبات الاعتراف، والقياس، والعرض، والإفصاح، وتواريخ السريان والطرق الانتقالية لمعايير المحاسبة المالية التي تنطبق على الشركات الخاصة.

إن إيجاد إطار عمل تفاضلي كان واحداً من التوصيات الرئيسية لدراسة أعدها فريق الخبراء المستقلين عن وضع معايير للشركات الخاصة ثم تقديمها في شهر يناير الماضي إلى مجلس أمناء المحاسبة المالية (FAF)، المنظمة الأم لمجلس معايير المحاسبة المالية (FASB). وفي توصية أخرى نادى أغلبية أعضاء فريق الخبراء المستقلين بإيجاد مجلس منفصل لوضع أو تعديل معايير المحاسبة للشركات الخاصة، مع التوصية أيضاً بأن يقوم مجلس معايير المحاسبة المالية بتطوير إطار عمل تفاضلي على المدى القصير.

وقد أشار رئيس مجلس معايير

المحاسبة «إلى أن هذا العمل يعد

خطوة مهمة للأمام ضمن جهود مجلس معايير المحاسبة

المالية لتطوير مجموعة من المقاييس لتقويم متى يلزم أن

تكون معايير المحاسبة والإفصاح مختلفة بالنسبة للشركات

الخاصة. إن هذه العملية تظهر التزام المجلس بتقديم خدمة

أفضل تلبى احتياجات كافة أصحاب المصلحة في الشركات

الخاصة - مستخدمي ومعدي القوائم المالية للشركات

الخاصة - دون التضحية بالجودة وإمكانية المقارنة الذين

يمثلان جزءاً جوهرياً بالنسبة لنظم المحاسبة وأسواق رأس

المال الأمريكية».

ولقد اعتمد التقويم الابتدائي على الملاحظات المقدمة من

المحاسبين المستقلين، ومعدي مستخدمي القوائم المالية

للشركات الخاصة، وأعضاء لجنة التقارير المالية للشركات

الخاصة، واللجنة الاستشارية للمنشآت الصغيرة واللجنة

الاستشارية الفنية للمستثمرين التي تتبع لمجلس معايير

المحاسبة الدولية، والمشاركين في اجتماعات الطاولة

المستديرة التي أعدها المجلس والنقاشات المستهدفة،

ومعدي خطابات الملاحظات، وأعضاء لجنة المواضيع الفنية

بقسم الشركات الخاصة بالمعهد الأمريكي للمحاسبين

القانونيين وأعضاء هيئة الخبراء المستقلين، ومؤلفي



## إن هيكل رأس مال الشركات الخاصة يختلف فهي أحيان كثيرة عن هيكل الشركات العامة

للشركة الخاصة للوصول إلى رأس المال المقترض ورأس مال المساهمين بدرجة أكبر من اهتمامهم بشأن القيمة العادلة الحالية لاستثماراتهم. بالنسبة لمستثمري الشركات الخاصة نجد أن الأمر الأكثر أهمية يتمثل في محاسبة وتقارير البنود التي تؤثر في النقد والأرباح قبل الفائدة، والضريبة، والاستهلاك، والإطفاء. ونسبة لأن مستثمري الشركات العامة يحتفظون بالأشهر لفترة قصيرة ويتداولون استثماراتهم بمعدل أكثر نشاطاً مقارنة بالعديد من مستثمري الشركات الخاصة، فإنهم في أحيان كثيرة يكونون أكثر تركيزاً على النتائج المالية الربعية وتأثيرها على سعر السهم.

### هياكل الملكية

إن هيكل رأس مال الشركات الخاصة يختلف في أحيان كثيرة عن هيكل الشركات العامة. هناك عدداً كبيراً من الشركات الخاصة التي تعتبر ما يسمى بـ (S-Corporations) وبينما تكون شركات أخرى ذات مسؤولية محدودة، أو شركة بسيطة عامة، أو شركة بسيطة محدودة، أو مسئولية

في حوار ينطوي على معلومات أفضل مع الإدارة. وينظر العديد من مستخدمي القوائم المالية للشركات الخاصة إلى القوائم المالية المراجعة باعتبارها تمثل تأكيداً لما يعرفونه من قبل بشأن أداء الشركة وموقفها المالي. إن ارتفاع معدل إمكانية الوصول للإدارة يتيح للمستثمرين والمستخدمين الآخرين للقوائم المالية للشركات الخاصة أن يحتاجوا بالقوائم المالية إلى أن تكون، مقارنة بما يحتاجه المستثمرين والمستخدمين الآخرين لقوائم الشركات العامة، أقل تفصيلاً أو تتضمن أساليب أبسط للإفصاح أو القياس.

### استراتيجيات الاستثمار

يتركز اهتمام مستثمري الشركات الخاصة على الأداء المالي على المدى الطويل، والتدفق النقدي والقدرة المستمرة

## ينصب اهتمام مستخدمي القوائم المالية للشركات الخاصة في العادة على بنود و افصاحات القوائم المالية التي تآثر في النقد، إيرادات النقد، ووضع الشركة من ناحية السيولة.

المعدة وفقاً لمبادئ المحاسبة الأمريكية المتعارف عليها. هذه الاستثناءات تكون في العادة مقصورة على معايير المحاسبة التي تكون تكلفه تطبيقها عالية وليست لها صلة بالمستخدم، مثل قرار البنك بالإقراض أو مراقبة الالتزام بالاتفاقيات. هذه الاتفاقيات المبرمة بين بعض معدي ومستخدمي القوائم المالية للشركات الخاصة كانت فعالة في تناول بعض اعتبارات التكلفة مقابل المنفعة لمعايير محاسبية مختارة غير أن تخوفات نشأت بأن التحفظات تعد حلاً فقط للمدى القصير، وإذا أصبحت منتشرة أو إذا تم السماح بتحفظات متعددة في مجموعة واحدة من القوائم المالية، فإن إمكانية المقارنة تصبح مشكوكاً فيها لأن القوائم المالية للشركات الخاصة سوف تبدأ في الانحراف بدرجة كبيرة عن القوائم المالية المعدة وفقاً لمبادئ المحاسبة الأمريكية المتعارف عليها.

### الخطوات التالية وكيفية العمل

سوف يستمر موظفو مجلس معايير المحاسبة المالية في العمل مع مجموعة موارد الشركات الخاصة في تطوير إطار عمل تفاضلي لينظر فيه المجلس ويتخذ القرار المناسب بشأنه. وخلال هذه الفترة سوف يستمر المجلس في طلب الملاحظات من الجهات التي تقوم بإعداد واستخدام ومراجعة القوائم المالية للشركات الخاصة. وكجزء من إجراءاته المتبعة، سوف يعرض المجلس مسودة إطار العمل المقترح لتلقي الملاحظات من كافة الجهات ذات العلاقة. وفي غياب إطار عمل تفاضلي رسمي، كان المجلس يأخذ في الاعتبار، خلال مداوالات إعداد المعايير، الاختلافات الرئيسية المحددة بالتقويم الأولى الذي أعده الموظفون. وقد نتج عن ذلك أن المجلس قد أعطى، خلال الشهور الأخيرة، استثناءً إجرائياً للمنشآت غير العامة يتعلق بمحاسبة الأوراق المالية غير المتداولة، استثناءً من بعض متطلبات إفصاح الاعتراف بالإيرادات، وتأجيل لتواريخ سريان معايير مختلفة، تشمل معيار الدخل الشامل. •

محدودة، أو شركة عائلية محدودة، أو ملكية فردية، أو شركات ائتمان مثل تمليك الموظفين للأسهم. في حالات عديدة نجد للشركات الخاصة منشآت متعددة تحت ملكية مشتركة، مما ينتج عنه معاملات مع شركات تابعة وأطراف ذوي علاقة، بالإضافة إلى كفالات وترتيبات ضمان مزدوج مع المقرضين. وبالمقارنة، نجد أن الشكل الأكثر شيوعاً لهيكل الشركة العامة هو ما يسمى بـ (C-Corporations). إن أغلبية الشركات الخاصة تركز بدرجة أكبر على ضرائب الدخل، وضرائب التركات، وتخطيط انتقال الميراث، وتقييدات الأسهم وتحمل المسؤولية. ونتيجة لذلك، فإن الإرشادات المتعلقة بضرائب الدخل والاندماج، على سبيل المثال، ربما تكون لها تبعات مختلفة بالنسبة للشركات الخاصة مقارنة بالشركات العامة.

### موارد المحاسبة

عموماً نجد أن عدد الموظفين المتخصصين في المحاسبة بالشركات الخاصة أقل من عددهم بالشركات العامة، ونتيجة لذلك تقل قدرة العديد من الشركات الخاصة على تكريس سلسلة كاملة من الموارد لدراسة المواضيع الفنية اللازمة لتطبيق معايير المحاسبة المعقدة أو للمشاركة بفعالية في عملية إعداد المعايير. ويجب أن يعطى اعتباراً إضافياً لهذه العوامل عند تقدير التكاليف ودرجة التعقيد قياساً بما يستفیده مستخدمي القوائم المالية للشركات الخاصة عند تطوير معايير المحاسبة، ويشمل ذلك تاريخ السريان وإرشادات الفترة الانتقالية.

### التعليم

يقوم أغلبية معدي القوائم المالية للشركات الخاصة بتحديث تعليمهم المهني في النصف الثاني من السنة التقويمية، والعديد منهم يتلقون تحديثاتهم المهمة مرة أو مرتين في السنة. وعلى نحو مغاير نجد أن العديد من معدي القوائم المالية للشركات العامة يشاركون في تحديثات التعليم، بما في ذلك التعليم من خلال الشبكة العالمية، على نحو أكثر تواضعاً طيلة السنة. للتأكد على نحو أفضل من أن معدي القوائم المالية للشركات الخاصة يتلقون الإشعار المناسب والتدريب المطلوب بالنسبة للإرشادات الجديدة المتعلقة بالمحاسبة وإعداد التقارير، يتوجب على مجلس معايير المحاسبة المالية أن يأخذ في الاعتبار إمكانية تأخير تواريخ سريان الإرشادات بالنسبة للشركات الخاصة كما يجب على المجلس الاستمرار في تعزيز جهوده التعليمية الموجهة للشركات الخاصة طيلة السنة.

### استثناءات مبادئ المحاسبة الأمريكية المتعارف عليها

كجزء من تقويمهم الابتدائي، حدد موظفو مجلس معايير المحاسبة المالية بأن احتياجات الشركات الخاصة اليوم تتدارسها في أحيان كثيرة الجهات المقدمة للقروض التي تسمح للشركات الخاصة بتقديم قوائم مالية مصحوبة بتقرير متحفظ بسبب الاستثناءات المسموح بها في التقارير

\* صدر في شهر يوليو 2011 بموقع مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) (www.fasb.org)



# الهندسة المالية والمصرفية الاسلامية

بدأت المصرفية الاسلامية قبل نحو ٣٠ عام وتحديدًا من ماليزيا وقد بدأ القطاع المصرفي العالمي بالإلتفات الى المصرفية الاسلامية كأحد الانظمة المالية التي يجب التعاطي معها وذلك بعد أن اثبت النظام المصرفي الاسلامي تغلبه علي الازمة المالية الاخيرة في وقت اثبت النظام الرأسمالي عدم صلاحيته كنظام مالي قادر على تزويد القطاع المالي بأدوات مالية قوية تستطيع الاستثمار.

بعد أن قامت الحكومة الفرنسية بتعديل قانون المصارف للسماح بالانشطه المصرفية الاسلامية. ألمانيا ايضاً قامت بنفس الخطوات عندما افتتحت اول بنك في مدينة مانهايم. البنك الدولي بدأ يخطو خطوات نحو فهم ودراسة المصرفية الاسلامية.

في حين تسعى روسيا لبناء نظام مالي يعتمد على قواعد النظام المالي الاسلامي حيث قامت بالتواصل مع ماليزيا لمساعدتها في تأسيس النظام المالي الجديد. اما اليابان فقد قامت بإصدار أول صكوك مالية تتوافق مع الشريعة الاسلامية وبذلك تكون الصكوك الاسلامية قد دخلت مجموعة الثمان .

## النظام المصرفي التقليدي والنظام الاسلامي

يختلف النظام المصرفي الاسلامي عن النظام المصرفي التقليدي في أن النظام الاسلامي يقوم على مبدأ اشتراك الممول مع المستثمر (المشاركة) و عدم المتاجرة في الديون وترحيلها لغير (بيع الديون) وهذا ما لايتوفر في النظام المصرفي التقليدي.

واليوم استطاعت المصرفية الاسلامية ان تثبت انها الخيار الجديد لمنتجات مالية متعددة ومرنه توافق احتياجات السوق المالية والتمويلية . وقدرت الدراسات الاخيره حجم النمو في القطاع المصرفي الاسلامي بنسبة ٢٠٪ سنويا . وبدأت دول غربية وشرقيه بإتخاذ خطوات عملية نحو دراسة مشروع المصرفية الاسلامية والتمويل الاسلامي. ففي الولايات المتحدة الامريكية تم تشكيل لجان لدراسة خصائص النظام الاقتصادي الاسلامي والتمويل الاسلامي. وفي فرنسا اعلن عن افتتاح أول بنك اسلامي



## خالد محمد البسام

المدير المالي

شركة الشرق الاوسط لحماية البيئة

وزميل الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين , SOCPA

الاسلامية ومنتجاتها .  
الاعلام المعارض للتوجه نحو المصرفية الاسلامية هو احد العوائق التي تواجه هذه الصناعة حيث يراه المختصون الذين يحاربون فكرة المصرفية الاسلامية ويتحججون بأن المصرفية الاسلامية تتشابه مع المصرفية التقليدية من حيث المضمون وتختلف من حيث الشكل . وبالتالي هي غلاف لأسلمة العمليات .  
ومن التحديات ايضا عدم حرص بعض المؤسسات المالية على تطبيق المعايير الاسلامية حيث تقوم بطرح منتجات ظاهرها اسلامي ولكن واقعها وتطبيقها لا يتوافق مع الانظمة الشرعية مما يؤدي الى ضعف المصادقية والثقة في المؤسسات المالية الاسلامية .

### الهندسة المالية والمرحلة المقبلة

حيث ان المرحلة الحالية تشهد نقلة مهمة في صناعة المصرفية الاسلامية فقد كان لزاماً على المختصين والمهتمين بصناعة المصرفية الاسلامية بالتركيز على الهندسة المالية الاسلامية والتي تتمثل في خلق ادوات مالية وتمويلية جديدة . وتقديم حلول مالية مع التأكيد على أن تكون منتجاتها متوافقة مع المبادئ الاسلامية شكلاً ومضموناً .  
وفي الختام يتوقع كثير من المصرفيين والخبراء بأن يصل حجم عمل المصارف الاسلامية ١,٥ تريليون دولار بنهاية ٢٠١٢ ومن المتوقع كذلك أن يستمر النمو في الطلب على المصرفية الاسلامية في السنوات القادمة . واحب ان اشير الى أن تطبيق نظام مصرفي ومالي اسلامي لا يعني ان النظام لن يكتفه بعض العيوب او الصعوبات في التطبيق ولكن هي دعوه لحل هذه العقبات باكرا وبشكل فعال . كما ان دول مثل السعودية وماليزيا والكويت لها فرصه الظفر والسبق في هذه الصناعة يوجب عليها تطبيق خطوات اكثر جدية نحو تطبيق النظام وكذلك التوفيق بين المعايير الدولية والممارسات المالية الاسلامية .



وقد أدت الأراء الفقهية والاجتهادات المختلفة الى ظهور نوعين من مدارس المصرفية الاسلامية هي المدرسة الماليزية والمدرسة الخليجية وتتمثل اختلافهما حول معاملات ومنها على سبيل المثال التورق وبيع العينة .

### المصرفية الاسلامية (العوائق والتحديات).

هناك حاجة الى توحيد المعايير المحاسبية للمصارف الاسلامية .  
ودعم الهندسة المالية من خلال توفير وسائل وأدوات مالية جديدة تفي باحتياجات المتعاملين من شركات او افراد . وكذلك توفير الكوادر البشرية المؤهلة لقيادة النظام المالي الاسلامي حيث ان هناك نقص واضح وكبير في الإمكانيات البشرية . هذا النقص ادى الى خضوع المصارف الاسلامية لانظمة وقوانين لا تناسب طبيعة العمل المصرفي الاسلامي .  
الاختلافات الفقهية ايضا هي احد اهم التحديات التي تواجه صناعة المصرفية الاسلامية وما تسببه من لبس حول المنتجات المطروحة والبدائل المتوفرة . ولحل هذه المشكلة يقترح تشكيل مجلس اعلى للفتوى للبت في المعاملات المالية

# الإفصاح عن إحتياطي آبار النفط والغاز وتبعات معيار ١٥٧

إن الصعوبات الكامنة في محاسبة النفط والغاز ناتجة في الأساس من الغموض الذي يعم حول عمليات التنقيب والتطوير والإنتاج لهذه المواد الخام في باطن الأرض. إن النظر بتمعن في تاريخ المعايير المحاسبية الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكيه (FASB) والأنظمة واللوائح الصادرة عن هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكيه (SEC) يُظهر قلق متزايد حول كفاءة وكفاية متطلبات الإفصاح المتعلقة بإحتياطي آبار النفط والغاز المملوكة للشركات المساهمة ومدى تلبيتها لإحتياجات مستخدمي المعلومات المحاسبية. في الواقع إن هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية ذكرت في تقرير حديث لها عن المفاهيم المتعلقة بهذا الصدد أن «الكم والسّرعة الواضحين في متغيرات قطاع النفط والغاز بالإضافة إلى القلق العام حول عدم التوافق الكامل بين متطلبات الإفصاح الحالية لإحتياطي آبار النفط والغاز مع التطبيقات المحاسبية الحالية لشركات هذا القطاع، دعتنا لإعادة النظر في تلك المتطلبات»<sup>١</sup>



د. عمرو خالد كردي

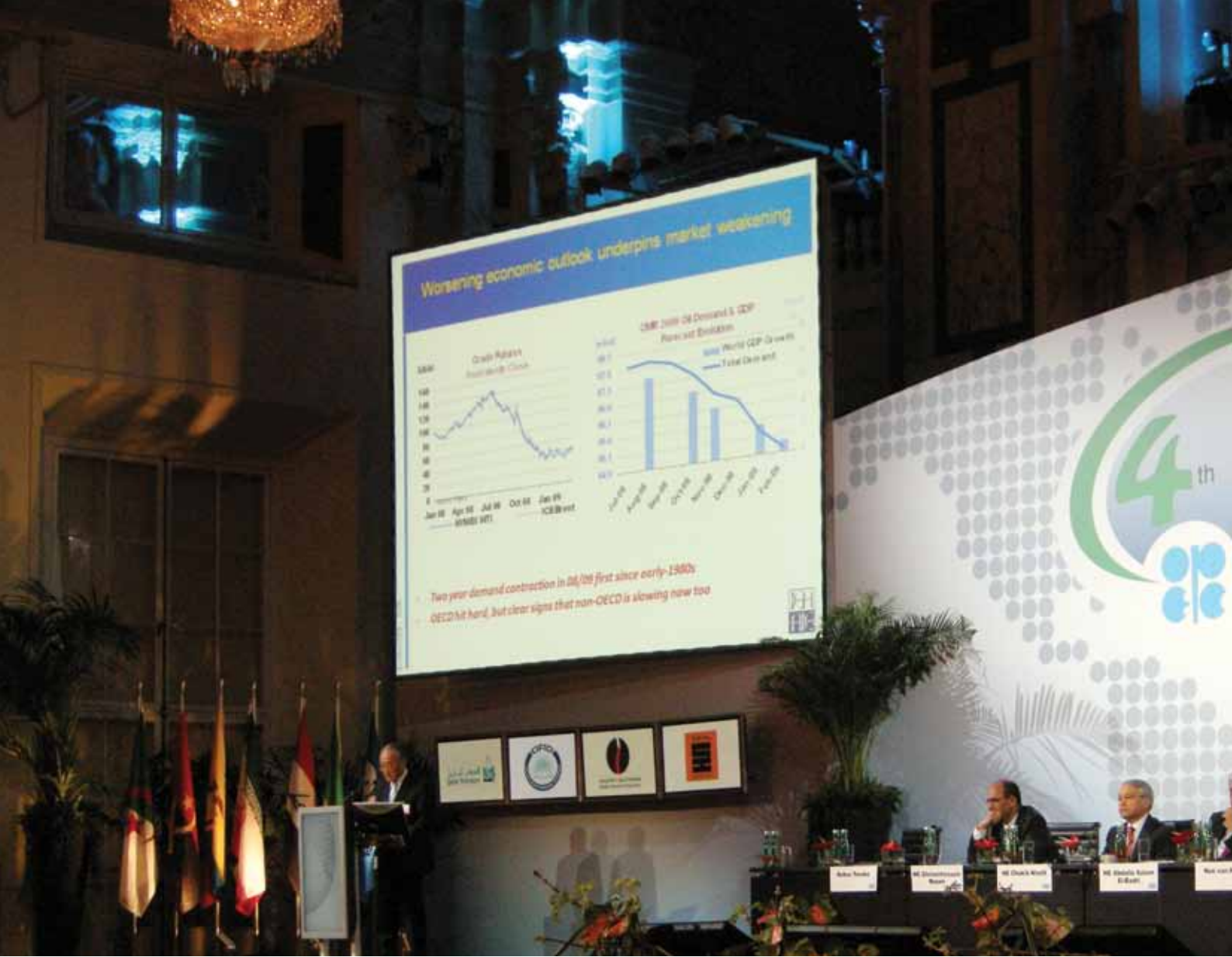
أستاذ مساعد في المحاسبة  
جامعة الملك  
فهد للبترول والمعادن

Securities & Exchange Commission. (Jan. 18, 2008) Concept Release on Possible Revisions to the Disclosure Requirements

<sup>١</sup>.Relating to Oil and Gas reserves







أصدرت هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية «نشرة مفهوم» (Concept Release) تتضمن عدة تساؤلات حول مدى كمال متطلبات الإفصاح في المعايير الحالية وطلبت النشرة آراء ومقترحات من المهتمين حول التغييرات المحتملة لمتطلبات الإفصاح الحالية. وفي صدد آخر، قام مجلس معايير المحاسبة الدولي (IASB) في يوليو ٢٠٠٧م بطرح مشروع معيار<sup>1</sup> متكامل لقطاع المستخرجات (النفط والغاز وما في حكمهما من المعادن). وكان أحد من أهم أهداف المجلس في هذا المشروع هو النظر في إمكانية استخدام مقاييس القيمة العادلة مستنداً في تحليلاته إلى معيار ١٥٧ كأحد الخيارات المتاحة.

### متطلبات الإفصاح الحالية

لقد أسهمت الأحداث السابق ذكرها عن متغيرات المعايير والأنظمة لمحاسبة النفط والغاز في إثارة العديد من

## صدر في الولايات المتحدة الأمريكية المعيار رقم ١٥٧ المتعلق بمفهوم القيمة العادلة واستخداماتها

في أواخر عام ٢٠٠٦م، أصدر مجلس معايير المحاسبة الأمريكية معيار رقم ١٥٧ (SFAS 157) المتعلق بمفهوم القيمة العادلة واستخداماتها. لقد سعى المجلس من خلال هذا المعيار إلى تقديم إيضاحات مفصلة عن أساليب قياس القيمة العادلة. حيث يتضمن المعيار الجديد تعريفاً لمفهوم القيمة العادلة ويناقش خيارات القياس المتاحة لهذه القيمة. ففي هذا الخصوص يطرح المعيار تسلسل عملي يتم استخدامه في تحديد أسلوب القياس الأمثل للقيمة العادلة في حالات مختلفة بناءً على الموثوقية الكامنة في المدخلات المستخدمة في القياس. وفي عام ٢٠٠٨م

1 International Accounting Standards Board. (2007) Extractive Industries Research Project.

## ظهرت تساؤلات حول مدى ملائمة المعيار رقم ١٥٧ في إيجاد قياس مناسب للقيمة العادلة لإحتياطي آبار النفط والغاز

باستخدام التدفقات النقدية المتوقعة منه. وبالتالي فإن استخدام هذه الطريقة في قياس القيمة العادلة يعتمد بشكل أساسي على مدى إمكانية توقع التدفقات النقدية الصادرة عن الأصل (أو مجموعة الأصول) المراد تقييمه (تقييمها) وأيضاً على مدى ملائمة معدل الخصم المستخدم في حساب القيمة الحالية.

أما الطريقة الثالثة المنصوص عليها في معيار ١٥٧ هي «طريقة التكلفة». وفي هذه الطريقة تقوم الجهة المعنية بالتقييم، بحساب التكلفة المتوقعة لإستبدال الأصل المراد تقييمه. وتعتمد هذه الطريقة على إمكانية توقع التكاليف اللازمة لإستبدال الأصل بأصل آخر يحل محله في تأدية نفس الخدمات. ويفرق معيار ١٥٧ بين ما أسماه بمصادر المعلومات «الظاهرة» و«المخفية». ويوضح المعيار أن المصدر «الظاهر» يعكس معلومات من السوق تكون مأخوذة من جهات مستقلة عن جهة الإفصاح (الجهة المقيِّمة). أما المصدر «الخفي» فيعكس إفتراضات جهة الإفصاح عن حالة السوق بناءً على أفضل المعلومات المتوفرة لديها. وعليه، فإن مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي يعطي الأولوية للمعلومات التي تكون ذات مصدر ظاهر. ولإبراز هذه الأولوية للمعلومات، قام معيار ١٥٧ بتحديد تصنيف يتكون من ثلاث مستويات يعكس مدى موثوقية القيمة العادلة الناتجة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن أيّ من الطرق المذكورة سابقاً لقياس القيمة العادلة يمكن تصنيفها في أحد المستويات الثلاثة بناءً نوعية مصدر المعلومات المستخدمة في طريقة ما. فعلى سبيل المثال، طريقة القياس التي تستخدم أسعار سوق ظاهرة كلياً من جهات مستقلة يمكن تصنيفها في أعلى مستوى (المستوى الأول) من تسلسل معيار ١٥٧. أما لو تم استخدام معلومات أخرى غير ظاهرة (خاصة بالشركة) في تحديد تلك الأسعار، يتم تصنيف المعلومة في المستوى الثاني نظراً لإستخدامها جزءاً ظاهراً وآخر خفيّ. وعلى الرغم من أن نشرة المفهوم لهيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية لم تتطرق بشكل واضح إلى إمكانية استخدام القيمة العادلة في أي تغييرات محتملة لنظامها المختص بالإفصاح عن إحتياطي الآبار، إلا أن فريق عمل مشروع معيار مجلس معايير المحاسبة الدولي، حدد استخدام القيمة العادلة كهدف واضح في المشروع من دون أن يلغي فكرة استخدام مقاييس أخرى. وفي الواقع أن

التساؤلات حول مدى ملائمة معيار ١٥٧ (SFAS 157) في إيجاد قياس مناسب للقيمة العادلة لإحتياطي آبار النفط والغاز. إن متطلبات الإفصاح الحالية حسب معيار 69 (SFAS 69) ونظام هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية (نظام إس. إكس) (Reg. S-X)، يفرض على شركات قطاع النفط والغاز بعض الإفصاحات (غير المدققة) كمرفقات للقوائم المالية بخصوص إحتياطيات آبار النفط والغاز التي تملكها الشركة أو المنشأة. وتتضمن هذه الإفصاحات «مقياس معياري» للتدفقات النقدية المخصومة المتوقعة من إحتياطي الآبار المثبتة. ويعتبر هذا المقياس المعياري أقرب القياسات، من الناحية النظرية، الحالية في النظام التي تشابه مفهوم مقياس القيمة العادلة لإحتياطي الآبار في التقارير المالية من خلال استخدامه للتدفقات النقدية المستقبلية المخصومة.

### تداعيات معيار ١٥٧: «قياسات القيمة العادلة»

#### عناصر القيمة العادلة

يعرف معيار ١٥٧ القيمة العادلة بأنها «... السعر الذي يتم إستلامه لبيع أصل أو دفع مديونية في معاملة مالية نظامية بين أطراف السوق في تاريخ القياس». <sup>2</sup> كما ينص معيار ١٥٧ على أن الأخذ بالقيمة العادلة يفترض أن يطبق على أصول أو خصم بعينه مع الأخذ في عين الإعتبار حالة وموقع الأصل أو الخصم المعني. وينص المعيار أيضاً على أن قياس القيمة العادلة يمكن أن يتم على أساس منفصل لكل أصل أو خصم أو مجموعة من الأصول أو الخصوم. ولذلك فإن مستوى التجميع المختار لتطبيق القيمة العادلة يعتمد بشكل كبير على وحدة الحساب المختارة عند قياس القيمة العادلة. وبناقش مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي عنصرين هامين للقيمة العادلة في معيار ١٥٧، وهما: (١) السعر العادل الذي يتوقع دفعه في معاملات تبادل الأصل (الخصم) في معاملة مالية نظامية، و(٢) الإفتراضات الموجودة عن معلومات أفراد السوق والتي تتضمن الإستقلالية، والقدرة، والرغبة في الدخول في معاملات مالية.

#### طرق قياس القيمة العادلة

يشرح مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي في معيار ١٥٧ ثلاث طرق تقييم منفصلة يمكن استخدامها في قياس القيمة العادلة. الطريقة الأولى هي «طريقة السوق» والتي تستخدم الأسعار والمعلومات الأخرى المتوفرة عن المعاملات السابقة في الأسواق والتي تكون ذات طابع مشابه للأصل (الخصم) المراد تقييمه. وعليه، فإن المحاسب يستطيع استخدام هذه المعلومات التاريخية في خلق معاملة إفتراضية للأصل أو الخصم المراد تقييمه. أما الطريقة الثانية المدرجة في معيار ١٥٧ فتسمى «طريقة الدخل». وفيها يتم حساب قيمة حالية للأصل المراد تقييمه

## يعد تنبؤ الاسعار المستقبلية للنفط والغاز أحد تحديات تطبيق المعيار ١٥٧

المجلس يعتمز استخدام معيار ١٥٧ كنقطة بداية ودليل لأي مقياس قيمة عادلة فعال يمكن إيجاده للإفصاح عن قيمة إحتياطي آبار النفط والغاز ضمن مشروع المعيار الدولي الجديد. والمناقشة الآتية تبين ملخص لأهم ما توصل إليه المجلس من تحديات لإمكانية استخدام قيمة عادلة لإحتياطي الآبار.

### تحديات تطبيق معيار ١٥٧

#### التنبؤ بالأسعار وتذبذباتها

بغض النظر عن الأسلوب أو الطريقة المتبعة في تحديد قيمة إحتياطي آبار النفط والغاز، فإن السعر المستخدم في ذلك التقييم سيكون له الأثر الأعظم مدى ملائمة المقياس المستخدم لفرض التقييم. وبالرغم من توفر سوق حرّ ونشط لأسعار النفط الخام والغاز، فإن إختيار السعر المستخدم في التقييم سيكون بالضرورة عمل إجتهادي ومعقد. وأحد المشاكل التي تعقد مسألة إختيار السعر المناسب هي الحاجة إلى التنبؤ بالأسعار المستقبلية للنفط والغاز للتمكن من حساب التدفقات النقدية المستقبلية في حالة استخدام طريقة الدخل المدرجة في معيار ١٥٧. ومن المعروف أن التنبؤ بأسعار الطاقة يحمل في طياته الكثير من الإجهادات والمتغيرات التي تنتج توقعات أسعار شديدة الإختلاف. ويعتقد بعض المحللون الماليون والخبراء أن الإرتفاع الواضح في أسعار الطاقة في أواخر العقد الماضي ليس معللاً. فعلى سبيل المثال، ذكر رئيس شركة الأبحاث الإستراتيجية للطاقة (Strategic Research and Energy Inc.) في مقالة نشرت في مجلة وول ستريت (The Wall Street Journal) «... أنا شخصياً أعتقد أن هذه هي أم الفقعات جميعاً» في إشارة إلى إرتفاع أسعار الطاقة، خصوصاً في منتصف عام ٢٠٠٨م. وفي المقابل، هناك محللون لا يعتقدون أن الأسعار سوف تتحسر بشكل كبير والبعض الآخر يعتقد أنها ستستمر في التصاعد. إن جميع هذه التوقعات تتبعث من إجتهادات فردية حول ما إذا ما كان الطلب على النفط سوف يستمر في التصاعد أم لا في ظل الكساد الإقتصادي العالمي وتداعيات الأزمة المالية. وبالتالي فقد حدد مجلس معايير المحاسبة الدولي عنصريين هامين يجب الأخذ بهما عند إختيار سعر يمكن تصنيفه في المستوى الأول من تسلسل معيار ١٥٧. أولاً، السعر الذي

يتم إختياره يجب أن يعكس القيمة النقدية التي يتم الحصول عليها في معاملة بيع في وقت إستخراج النفط الخام أو الغاز من الآبار. ثانياً، لا بد أن يكون هنالك دلالات واضحة على نوعية وجودة ومكان النفط أو الغاز المستخرج. ويلخص المجلس مناقشته بالإشارة إلا أنه بالرغم من صعوبة التنبؤ بأسعار الطاقة، إلا أنه يمكن التأكيد من تقاربها وصحتها عن طريق مقارنة السعر المختار بالأسعار التي تصدرها بعض الجهات الإستشارية والمؤسسات الإقتصادية المعروفة. ولكن حذر المجلس في نقاشاته أن موقع بئر النفط أو الغاز قد يؤدي إلى صعوبات لدى تلك الجهات في تحديد السعر المناسب لكل مكان، ودرجة جودة مختلفة. وهذا بدوره قد يؤدي إلى تصنيف السعر المستخدم في حساب القيمة العادلة كمُدخل أو معلومة من المستوى الثاني. وأشار المجلس في النهاية إلى أن ذلك المستوى يبدو هو الأقرب لمثل هذه الأسعار المتفاوتة لسعة مثل النفط أو الغاز.

#### كمية الإحتياطي في الآبار

بالطبع فإن كمية الإحتياطي في آبار النفط والغاز تحت الأرض التي يتم استخدامها في حساب قيمة عادلة تعتبر عنصر مهم في عملية التقييم ومدى ملائمة معيار ١٥٧.

ففي كل من الطرق المطروحة في معيار ١٥٧ نجد أن كمية الإحتياطي المفترضة في الحساب تؤثر بشكل كبير ومباشر على قيمة الإحتياطي. بعض المفكرين والمحللين يعتبرون أن الأنظمة الحالية لهيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية محدودة ومتشعبة من ناحية نوعية إحتياطي الآبار الذي يمكن إدخاله في حساب الكميات الكلية للشركة والإفصاح عنها في ملحقات القوائم المالية. ففي عمومها، تتطلب أنظمة الهيئة استخدام طرق إيجاد واضحة فقط في تقييم وإفصاح كميات الإحتياطي في آبار النفط والغاز. وبالتالي فإن شركات الطاقة تلك لا يمكنها استخدام الطرق الإحصائية التي تعتمد على حساب الإحتمالات في تقييم إحتياطي آبارها. فعند العمل على وضع مقياس شامل للقيمة العادلة لإحتياطي الآبار، لا بد من إعادة النظر في نوعية الإحتياطي الذي يمكن إدخاله في عملية التقييم. ففي الواقع أن التشدد الموجود حالياً في نظام الهيئة تلقى العديد من الإنتقادات من المعلقين والجهات المعنية بالنظام من خلال ردودهم على نشرة المفهوم، سابقة الذكر، التي أصدرتها الهيئة.

إنه من المعلوم أن عملية تقييم كميات إحتياطي الآبار، عملية في غاية التعقيد والخصوصية بحسب نوعية البئر المتغيرة. ومع تطور تقنيات جديدة في الحفر والإختيار الجيولوجي، سوف تتمكن شركات الطاقة من إستغلال آبار

3 Meyer G. (Apr. 21, 2008) Commodities Report: 'The Mother of All Bubbles'? Oil's Record Run Baffles Bears.



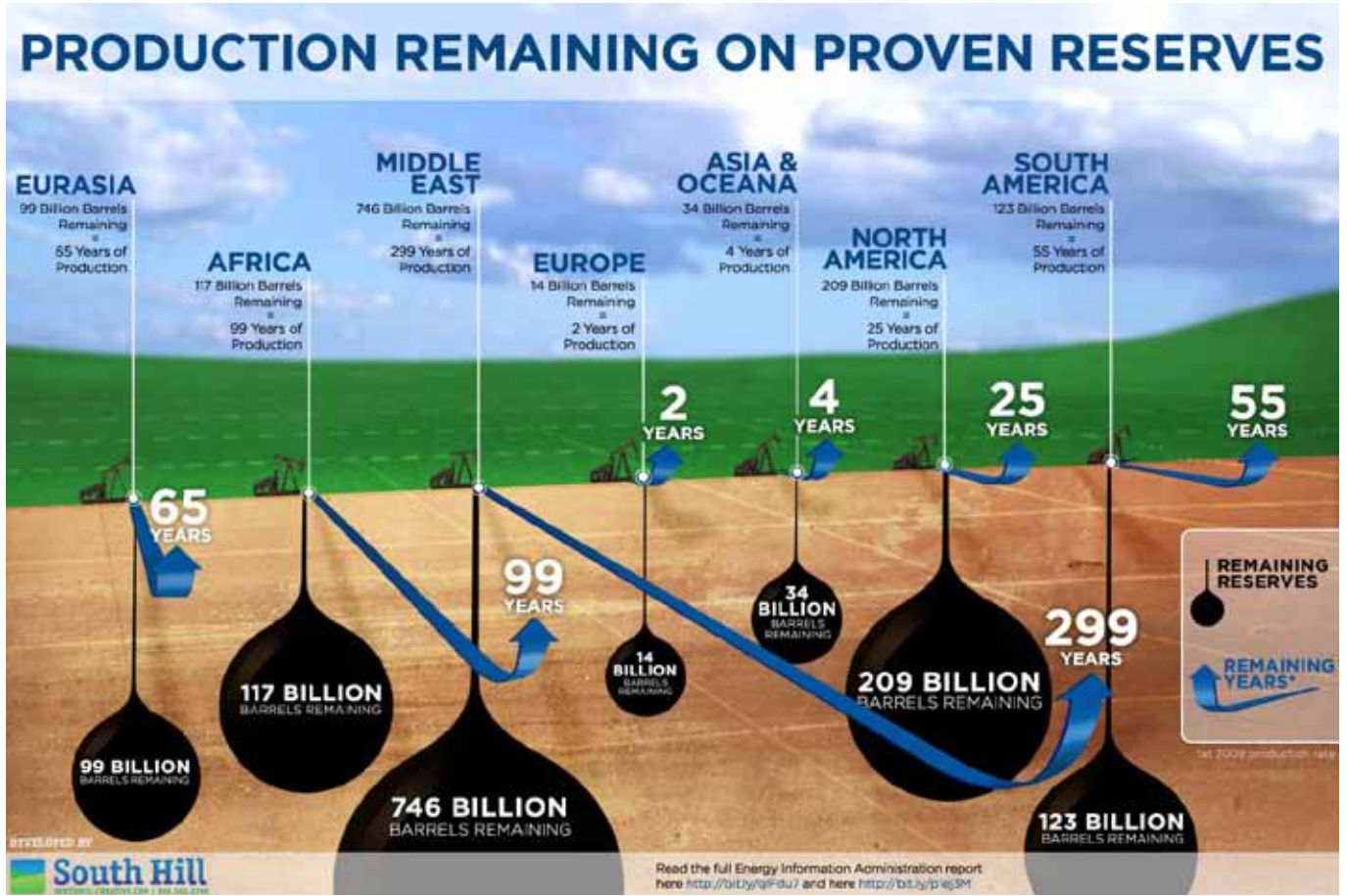
سليمة. ويوضح مجلس معايير المحاسبة الدولي رأيه في هذه المسألة في مشروع المعيار المذكور سابقاً، حيث ذكر المجلس أن شركات هذا القطاع لديها قدرات متفاوتة في إستغلال تكنولوجيا التقيب والإستخراج. لذلك فإن إحتياطياً للآبار في حوزة شركة معينة قد يصنف على أنه من الإحتياطيات «غير المثبتة» بينما يمكن أن يصنف نفس البئر كإحتياطي آبار «مُثبت» في حوزة شركة أخرى. وفي كل الأحوال، فإن الشكوك التي تغمر عملية تقييم إحتياطي الآبار والإفتراضات الضرورية في ذلك الصدد تجعل أي معلومات تستخدم في تحديد القيمة العادلة في المستوى الثالث من تصنيف معيار ١٥٧.

#### تقدير تكاليف الإنتاج المستقبلية

من المعلوم أن أي تقييم لكمية الإحتياطي في الآبار لن يكون له قيمة أو أهمية إذا لم يقترن بجدول الإنتاج المتوقع للبئر المعني. وذلك لأن تقدير التدفقات النقدية المستقبلية وتكاليف الإنتاج يعتمدان بشكل رئيسي على كميات الإنتاج المستقبلية المتوقعة. وعليه، فإنه سيكون هنالك فروقات كبيرة في تقييم إحتياطي بئر ما إذا قررت شركة ما إنتاج إحتياطياً بالكامل خلال خمس سنوات، على سبيل المثال، فيما قررت شركة أخرى إنتاج نفس الإحتياطي في مدة عشر سنوات مثلاً. ولذلك فإن هيئة الأوراق المالية والبورصات

للنفط والغاز ما كانت لتكون مجدية التقيب بدون استخدام تلك التقنيات الجديدة. وقد ذكر مجلس معايير المحاسبة الدولي أن تفسيرات الإختبارات الجيولوجية والإفتراضات الخاصة بمعدلات الإستخراج لكل بئر على حدة يمثلان مصدرى معلومات هَمَان في مقياس القيمة العادلة الخاصة بكل بئر. وعليه، فإن المجلس أشار إلى أن المعلومات من هذا النوع سيتم إعتبارها من مصادر المعلومات «الخفية» حسب تصنيف معيار ١٥٧. ولذا فإن أي طريقة قياس من الثلاث المذكورة في معيار ١٥٧ يستخدم هذه النوعية من المعلومات ستُصنف في المستوى الثالث من تصنيف المعيار.

ومن جهة أخرى، فإن الطبيعة المختلفة لكل بئر نفط أو غاز تجعل درجة الإعتمادية على التقديرات الناتجة للكميات متغيرة بشكل كبير حتى ضمن شركة أو منشأة واحدة. بالإضافة إلى أن أي عملية تقييم مالي للشركة في هذا القطاع سوف تبني جزءاً من هذا التقييم على كمية إحتياطي الآبار «غير مُثبتة» (والتي لا يتم الإفصاح عنها حسب الأنظمة الحالية). وبالتالي فإنه بإمكاننا القول بأن أي قياس للقيمة العادلة لإحتياطي الآبار لابد أن لا يقتصر فقط على كمية الإحتياطي «المثبت» لأن التقييم في حال لم يحتسب ذلك الإحتياطي سوف يعكس جزءاً فقط من القيمة العادلة الحقيقية. وبالطبع فإن مثل هذا النقص في صحة التقييم قد يؤدي إلى قرارات مالية غير



## من الواضح أن هناك اجماع من قبل الهيئات المهنية على عدم كفاية متطلبات الإفصاح الحالية المتعلقة باحتياطي آبار النفط والغاز

### معدلات الخصم وعلاوات المخاطرة

إن العامل الأخير الهام الذي يجب أخذه في الاعتبار في عملية تقييم إحتياطي الآبار هو إختيار معامل مناسب لخصم التدفقات النقدية المستقبلية. ويجب الإشارة هنا إلى أن معامل الخصم المستخدم يمثل عامل رئيس في عملية التقييم، ويجب النظر إلى جزئين. أولاً، الجزء من المعامل المستخدم الذي يمثل القيمة الزمنية للنقد. فبما أن طريقة الدخل التي يقترحها معيار ١٥٧ تعتمد على التدفقات النقدية المتوقعة في المستقبل، فإنه يجب استخدام معامل العائد خالي المخاطر (risk-free rate) كأساس للخصم في أي مقياس يتم تطويره لقياس القيمة العادلة لإحتياطي الآبار. ويمكننا هنا القول بأن استخدام معامل العائد خالي المخاطر يمكن أن يعتبر معلومة من المستوى الأول أو الثاني حسب تصنيف معيار ١٥٧ لأنه يمكن إستشفاف المعامل المستخدم من معدلات العائد المتوفرة في الأسواق العالمية. أم الجزئية الثانية في معامل الخصم فهي تمثل معامل المخاطر الخاصة بكل بئر على حد. وهنا سيكون من الصعوبة بمكان التّحقق من مصادر المعلومات المستخدمة في تحديد معامل المخاطر المستخدم في تحديد القيمة العادلة لأي إحتياطي آبار، وسوف يكون الإعتماد الرئيسي على إجتهد المنشأة أو الشركة المقيّمة. فمثلاً، لو إفترضنا أن الشركة (أ) كانت تمتلك إحتياطي آبار للنفط والغاز فدرت فيه كمية معينة من النفط «المحتمل» (غير المثبت).

الأمريكية تلقت العديد من المطالبات والإقتراحات من جمهور المهتمين تطالب الشركات بالإفصاح عن معدلات الإنتاج المتوقعة لإحتياطي الآبار التي تملكها. وبالطبع أيضاً، فإن كميات الإنتاج المستقبلية سيكون لها تأثير مباشر على تقدير تكاليف الإنتاج المستقبلية. ويمكننا هنا التخيل بأن المعلومات المستخدمة في مثل هذه التقديرات لكميات وتكاليف الإنتاج المستقبلية سوف تكون خاصة بكل شركة أو منشأة معينة بسبب متغيرات الطبيعة الجيوغرافية للآبار التي تمتلكها تلك الجهات وتكنولوجيا التنقيب والإنتاج المتاحة لها. وبالتالي فإن مثل هذه المعلومات لن تكون ظاهرة للعموم في السوق وسوف يؤدي ذلك إلى تصنيف أي مقياس للقيمة العادلة يعتمد على تلك المعلومات ضمن المستوى الثالث حسب تصنيف معيار ١٥٧. وتجدر الإشارة هنا أن مجلس معايير المحاسبة الدولي قد توصل إلى نفس هذه النتيجة في تحليله لمسألة تقييم تكاليف الإنتاج المستقبلية.

بالتالي فإن الشركة (أ) سوف تستخدم عامل مخاطر عالي نسبيا كي يعكس الشكوك حول إمكانية إستخراج ذلك الإحتياطي نسبة لإحتياطيات الآبار الأخرى «المُثبتة» لدى الشركة. فيما أن شركة أخرى (ب) قد تعتبر نفس إحتياطي الآبار ذلك كإحتياطي «مُثبت» وذلك لإمتلاك هذه الشركة قدرات تكنولوجية متقدمة لتقدير وإستخراج إحتياطي تلك الآبار. وبالتالي فإن الشركة (ب) سوف يمكنها استخدام معامل مخاطر أقل من ذلك المستخدم في الشركة (أ) في تقييم نفس الإحتياطي. ولذا فإن هذه الجزئية من معامل الخصم تتضمن استخدام كمية كبيرة من المعلومات غير الظاهرة (خاصة بكل شركة) والتي بدورها سوف تجعل من المقياس الناتج للقيمة العادلة يقع في المستوى الثالث من تصنيف معيار ١٥٧. وتجدر الإشارة هنا أن مجلس معايير المحاسبة الدولي قد توصل إلى نتيجة مشابهة في تحليلاته لمسألة معامل الخصم.

### الخلاصة

إن التحليل السابق يوضح لنا بعض التداعيات المهمة لتطوير مقياس محتمل لقيمة إحتياطي آبار النفط والغاز مبنيا على أساس القيمة العادلة. أولا، من الواضح أن هناك إجماع من قبل كل من مجلس معايير المحاسبة الدولي وهيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية على أن متطلبات الإفصاح الحالية المتعلقة بإحتياطي الآبار، غير كافية لتلبية إحتياجات المستخدمين من المعلومات. ثانيا، يبدو أن الأنشطة التنظيمية في الولايات المتحدة الأمريكية، كما تتمثل في نشرة المفهوم الصادرة عن هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية في عام ٢٠٠٨م، لا تظهر أي رغبة واضحة لإستحداث مقياس للقيمة العادلة لإحتياطي آبار النفط والغاز. وغياب هذه الرغبة من قبل المشرع الأمريكي يظهر جليا من واقع عدم وجود أي ذكر أو تساؤل في نشرة المفهوم التي أصدرت لإمكانية استخدام أو الحاجة لإيجاد مقياس للقيمة العادلة لإحتياطي آبار النفط والغاز.

ثالثا، على عكس ما بدى من هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية من عدم الإهتمام باستخدام قيمة عادلة لمقياس إحتياطي آبار النفط والغاز، فإن مجلس معايير المحاسبة الدولي أظهر رغبة واضحة في إيجاد مقياس جديد لكميات وإحتياطي الآبار مع تركيز واضح على استخدام القيمة العادلة. فمشروع معيار المجلس يتحرك ببطء لكن بشكل ثابت وشامل إلى الأخذ بعين الإعتبار أبعاد جديدة تمكنه من استخدام القيمة العادلة في الإفصاح عن كميات إحتياطي الآبار في القوائم المالية. بالإضافة إلى أن المجلس يعطي إهتماما خاصا بالأنظمة والطرق المقترحة في معيار ١٥٧ (الصادر عن مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي) كنقطة بداية في مشروعه. وقد أوضح مجلس معايير المحاسبة الدولي أن أي مقياس يتم إيجاده على أساس معيار ١٥٧ سوف يصنف في الغالب في المستوى الثالث من التصنيف المطروح في ذلك المعيار.

رابعا، هنالك نقاط ضعف واضحة في مقياس القيمة العادلة المتوقعة والمبنية على أساس أنظمة معيار ١٥٧

يجعل منه خطوة أولى فقط في تطوير أي مقياس يمكن استخدامه في المستقبل لتقييم إحتياطي آبار النفط والغاز. إن نقاط الضعف تلك تتلخص في كون معظم المعلومات التي يتعين استخدامها في قياس قيمة عادلة لإحتياطي الآبار ستصنف على المستوى الثالث فقط من تصنيف المعيار<sup>4</sup>. إن هذا التصنيف يُضرب بمصدافية المقياس المستحدث حيث أنه يعكس في جوهره مدى إمكانية الإعتماد على المعلومات المستخدمة في ذلك المقياس. وبالتالي فإنه يجب على الجهات المسؤولة عن النظام وممارسي المهنة إعتبار معيار ١٥٧ كنقطة بداية فقط في مسألة تطوير مقياس للقيمة العادلة.

خامسا، لقد أثارت مسألة تطبيق معيار ١٥٧ عدة تساؤلات في إيجاد مقياس للقيمة العادلة لإحتياطي آبار النفط والغاز كشفت عن عدة مشاكل لا بد من حلها قبل الشروع في تطوير مقياس عملي. تتعلق تلك التساؤلات بكيفية إختيار سعر عادل للطاقة يمكن استخدامه في تقدير التدفقات النقدية المستقبلية، وتقدير كمية إحتياطي الآبار، وتقدير تكاليف التطوير والإستكشاف المستقبلية للآبار، وإختيار معامل خصم مناسب. وأحد مصادر الصعوبات المذكورة الذي يعتبر عامل مشترك بين هذه المشاكل هو كون آبار النفط والغاز تحمل خواص دقيقة، تُميّز بئرا عن آخر. إن هذا التميّز لكل بئر بخواص معينة يضاعف من صعوبة إيجاد مقياس موحد يأخذ في الحسبان كل تلك الخواص والعوامل الهامة الأخرى. ولذلك فإن أي مقياس يتم تطويره لا بد أن يكون مرنا بما فيه الكفاية حتى يتماشى مع الخواص الذاتية لكل بئر. ولكن يجب أن نستدرك هنا بأن هذه المرونة سوف تكون حتما على حساب درجة أقل من إمكانية المقارنة للمقاييس المستخدمة لكل بئر والقيم الناتجة عنها. كما أن هناك صعوبات أخرى في عملية التقييم تتعلق بالعوامل المحيطة بالمنشأة نفسها، كميات العرض والطلب العالمية لموارد للطاقة، والعوامل الجيوسياسية، والمناخ الإقتصادي السائد. ففي الخلاصة يوضح لنا هذا الطرح مدى الصعوبات التي تواجه عملية إيجاد مقياس للقيمة العادلة ذي معنى حقيقي لإحتياطي آبار النفط والغاز. ويظل السؤال قائما، هل بالإمكان إيجاد مقياس للقيمة العادلة لهذا النوع من «الأصول»؟

4 تجدر الإشارة هنا إلى أن أنظمة معيار 157 تنص على أنه في حالة كانت أي معلومة مستخدمة في حساب القيمة العادلة مصنفة من مستوى معين (أي الأول، أو الثاني، أو الثالث)، فإن المقياس ككل سيتم تصنيفه حسب تصنيف أضعف مستوى للمعلومات الداخلة في تكوينه.



مكان الانعقاد	تاريخ الانعقاد	الفعالية
ناشفيل- الولايات المتحدة الأمريكية	٢٦-٢٧ سبتمبر ٢٠١١م	3rd Annual XBRL US Annual Conference
بوسطن- الولايات المتحدة الأمريكية	٥-٧ أكتوبر ٢٠١١م	AICPA/IFRS Foundation Conference on International Financial Reporting Standards (IFRS): The North American Perspective
باليه- اندونيسيا	٩-١٢ أكتوبر ٢٠١١م	The 12th Asian Academic Accounting Association Annual Conference
كوالالمبور - ماليزيا	٢-٣ نوفمبر ٢٠١١م	MIA-ASEAN Federation of Accountants Conference
الدوحة- دولة قطر	٢٣ نوفمبر ٢٠١١م	الملتقى الثالث للمحاسبين : التعليم المحاسبي في دول مجلس التعاون
مسقط - سلطنة عمان	٤-٥ ديسمبر ٢٠١١م	الملتقى السادس لمكاتب وشركات المحاسبة والمراجعة
الكويت- دولة الكويت	٦-٧ ديسمبر ٢٠١١م	مؤتمر المحاسبة الحكومية





## خدمات جديدة من شركة السوق المالية السعودية (تداول)

امتداداً لما تم تقديمه مسبقاً من بناء لمنظومة "تداولاتي" وإتاحة خدمات التصويت عن بعد والاطلاع على تقارير الملكية والمحافظ، يسر شركة السوق المالية السعودية (تداول) أن تعلن عن إطلاق ست خدمات جديدة ومتنوعة ضمن منظومة "تداولاتي". تهدف الخدمات الجديدة إلى تلبية الاحتياجات المختلفة للمستثمرين والشركات المساهمة.

### New Services from Saudi Stock Exchange (Tadawul)

In reference to the previously launched Tadawulaty suite of services, including e-voting and consolidated reports, the Saudi Stock Exchange (Tadawul) is pleased to announce the launch of six new services as part of Tadawulaty suite. The new services aim at serving the different investors and issuers needs.

For more information please visit the website:

لمعرفة المزيد يرجى زيارة الرابط التالي:

## جمعية المحاسبة الأمريكية

American Accounting Association (AAA)

[www.aaahq.org](http://www.aaahq.org)



تأسست جمعية المحاسبة الأمريكية في عام ١٩١٦م تحت مسمى الجمعية الأمريكية لأساتذة الجامعات في المحاسبة، واعتمدت اسمها الحالي في عام ١٩٣٦م وهي منظمة تطوعية من المعنيين والمهتمين في مجال التعليم المحاسبي والبحث العلمي. تهدف جمعية المحاسبة الأمريكية إلى تعزيز الجودة في مجالات البحوث المحاسبية، والتعليم ومزاولة المهنة في جميع أنحاء العالم. تقوم هذه الجمعية ذائعة الصيت بالعديد من الأنشطة مثل إصدار الدوريات العلمية المحكمة وعقد المؤتمرات العلمية التي يحضرها الآلاف من المهتمين. •

## جمعية المحاسبين والمراجعين الفلسطينيين

<http://www.paaa.ps>



جمعية المحاسبين والمراجعين الفلسطينيين هي جمعية مهنية فلسطينية تهتم بشؤون المحاسب والمراجع، ومهنتي المحاسبة والمراجعة، تأسست في مارس عام ١٩٧٩م في مدينة غزة، ومقرها الرئيس في مدينة القدس، وتتخذ من مدينة غزة مقر مؤقتاً لها. وتهدف الجمعية كما ورد في نظامها الأساسي إلى رفع مستوى المهنة ووضع القواعد السليمة لمزاومتها وفقاً للمعايير والأصول العلمية والعملية، ورفع المستوى المهني للمحاسب والمراجع بكافة الطرق والوسائل التي تكفل ذلك، وإيجاد الطول السليمة للمشاكل والموضوعات المهنية المختلفة، وتنمية روح التعاون بين أعضاء الجمعية والسعي لرعاية شئونهم، وجمع كلمة المحاسبين والمراجعين والمحافظة على حقوقهم والدفاع عن مصالحهم المشروعة، وتوعية الجمهور بأهمية وفوائد التطبيق المحاسبي السليم. وبلغ عدد أعضاء الجمعية العمومية ما يزيد على ٦٠٠٠ محاسب ومحاسبة. •

## مجموعة واضعي المعايير في آسيا وأوقيانوسيا

The Asian-Oceania Standard-Setters Group (AOSSG)

www.aoss.org



تأسست مجموعة واضعي المعايير في آسيا وأوقيانوسيا بعضوية الجهات المهنية في ٢٥ دولة من دول قارة آسيا وأوقيانوسيا، بما فيها الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين. وعقدت المجموعة اجتماعها الأول في شهر نوفمبر ٢٠٠٩ في مدينة كوالالمبور. تهدف مجموعة واضعي المعايير في آسيا وأوقيانوسيا إلى:

- التشجيع على اعتماد، والتقارب مع، معايير المحاسبة الدولية من قبل الجهات المهنية المعنية في منطقة آسيا وأوقيانوسيا.
- تشجيع التطبيق المتسق لمعايير المحاسبة الدولية من قبل الجهات المهنية المعنية في منطقة آسيا وأوقيانوسيا.
- تنسيق مدخلات ومرثيات منطقة آسيا وأوقيانوسيا المتعلقة بالأنشطة الفنية لمجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB).
- التعاون مع الحكومات والمشرعين والمنظمات الإقليمية والدولية الأخرى من أجل تحسين نوعية التقارير المالية في منطقة آسيا وأوقيانوسيا.
- تقوية المجموعة بتأسيس عدد من فرق العمل لدراسة بعض الموضوعات المهنية وإعداد أوراق عمل تقدم لمجلس معايير المحاسبة الدولية.

## جمعية مفتشي الاحتيال المعتمدين

Association of Certified Fraud Examiners (ACFE)

www.cfenet.com



جمعية مفتشي الاحتيال المعتمدين هي أكبر جمعية في العالم لمكافحة الغش في مجال الأعمال. تسعى الجمعية إلى الإسهام في تخفيض حالات الغش في مجال الأعمال وتعزيز النزاهة والموضوعية وثقة الجمهور من خلال تأهيل أعضاء الجمعية في مجال الكشف عن الغش والردع. تضم الجمعية في عضويتها أكثر من ٥٥٠٠٠٠ عضوًا، وتقوم بمنح زمالة مفتش الاحتيال المعتمد CFE بعد اجتياز الاختبار المخصص لهذا الشأن.



## ٧٪ ارتفاع استهلاك الوقود في المملكة سنوياً

ازدياد نسبة الاستهلاك المحلي للوقود وارتفاع الطاقة الانتاجية للمصافي السعودية إلى ٢,١ مليون برميل في ١ يناير ٢٠١١ بارتفاع سنوي يقارب ٧٪.

## ٨,١٪ زيادة في الاقراض

قالت وكالة بلومبرغ العالمية إن معدل الإقراض سجل نهوياً أسرع في السعودية خلال النصف الأول من العام الحالي وذكرت الوكالة إن الإقراض زاد في البنوك السعودية إلى ٨,١ في المئة في الأشهر الستة الأولى من ٢٠١١.

## ١٠ مليارات دولار استثمارات السعودية في مصر



تستثمر السعودية بقيمة ١٠ مليارات دولار في مصر. وتبلغ قيمة التبادل التجاري بين مصر والسعودية أكثر من ٤ مليارات دولار سنوياً



## ٢٠ مليار تقشف ايطالي

إيطاليا ستعتمد خطة طوارئ تشمل تقشفا وتخفيضاً في الميزانية مقداره ٢٠ مليار يورو في السنة المقبلة، و٢٥ مليار يورو في عام ٢٠١٢ حيث ستخفض ميزانية الوزارات بمبلغ ٦ مليار يورو في العام القادم و٢,٥ في العام الذي يليه.

## ٦٦٪ من الموظفين لا يمتلكون منازل

أظهر استبيان أجراه Bayt.com أن ٤٠,٩٪ من المهنيين في الشرق الأوسط لا يدرجون شيئاً من دخل الأسرة، فيما ٦٦,٦٪ لا يمتلكون أي منازل لأغراض شخصية أو استثمارية





## ٢٠٠ طن شيكولاته استهلاك السعوديين في العيد

قدر خبيران سعوديان مختصان في صناعة الشيكولاته والحلويات حجم استهلاك السوق المحلي بنحو ٢٠٠ طن في شهر رمضان وعيد الفطر بقيمة ١٠٠ مليون ريال وأن معدلات نمو السوق تقدر بنحو ١٠٪ سنويا.



## الغاء ٢٥ ألف وظيفة

قالت مجموعة إتش إس بي سي المصرفية البريطانية العملاقة إنها ستلغي ٢٥ ألف وظيفة بحلول عام ٢٠١٢ كما ستسحب من عمليات لها في عشرين بلدا حول العالم من أجل توفير مليارات الدولارات.



## ٢,٦٪ انكماش

### في الاقتصاد الياباني

انكمش الناتج المحلي الإجمالي الياباني بنسبة ٠٪ في المئة في الربع الثاني، مقابل توقعات بانكماش بنسبة ٠,٧٪ في المئة. وبمعدل سنوي تقابل هذه النسبة انكماش الاقتصاد بنسبة ١,٢٪ في المئة للعام الجاري مقابل توقعات بانكماش بنسبة ٢,٦٪ في المئة للعام.



## ٢٠٠ الف روبوت للعمل

### في فوكسكون للإلكترونيات

تعتزم شركة فوكسكون للإلكترونيات استخدام ٢٠٠ ألف روبوت بحلول العام المقبل. وتستخدم فوكسكون حاليا عشرة آلاف آلة تقوم بعمليات التصنيع الأساسية.

## ٧٦ مليار تمتلكها آبل كسيولة مالية



أظهرت آخر البيانات المالية لآبل أن لديها احتياطا يصل إلى ٧٦,٤ مليار دولار وقد وصل صافي دخل آبل في الربع الثاني من هذا العام إلى ٧,٢١ مليار دولار بزيادة قدرتها بنحو ١٢٥٪ مقارنة بالعام الماضي.

## ١٩٩ مليون خسائر سوني

أعلنت شركة سوني انها منيت بخسائر ربع سنوية تقدر بنحو ١٥,٥ مليار ين (١٩٩ مليون دولار) في الفترة بين أبريل/ نيسان ويونيو/ حزيران بسبب كارثة الزلزال وموجات تسونامي في مارس/ آذار الماضي.



# طبيياً.. من الخطأ قضاء فترات طويلة جدا على المكتب

مكاتب ويمكثون ساعات طويلة أمام أجهزة الكمبيوتر. ومن المعروف أن الجلطات يمكن أن تنتقل إلى القلب والرئة والمخ مسببة ألما في الصدر أو انقطاعا في التنفس أو حتى إمكانية الوفاة جراء أزمة قلبية أو سكتة دماغية.

وقال الدكتور «ريتشارد بازلي»، رئيس فريق البحث، إن بعض الموظفين الذين أصيبوا بجلطات دموية، كانوا يمكثون أمام شاشات الكمبيوتر لمدة ١٤ ساعة يوميا. وبعضهم كان يمضي من ٣-٤ ساعات متصلة من دون أن ينهض من على مكتبه. ●

**أعلن باحثون أن الموظفين الذين يقضون فترات طويلة جدا على مكاتبهم يمكن أن يعرضوا بذلك حياتهم للخطر.**

ووجد الباحثون بمعهد البحوث الطبية بنيوزيلندا، أن أولئك الموظفين ربما يرتفع لديهم خطر الإصابة بجلطات دموية قاتلة. واتضح أن ثلث المرضى الذين دخلوا المستشفيات ولديهم تجلطات دموية في الأوردة الغائرة بأجسامهم ولاسيما في الأرجل، كانوا موظفين في



# للموظفين.... أهمية أخذ إجازة للجسم و الدماغ



وينصح كولوم بالتقيد بحمية غذائية صحية وممارسة التمارين الرياضية بانتظام والنوم بشكل كاف خلال الليل، ودعا الذين يقومون بأعمال مجهددة نفسياً وجسدياً إلى وضع أدمغتهم «خارج إطار الخدمة» من وقت لآخر.

ويوضح « نحتاج أدمغتنا للراحة بين وقت وآخر فالأوامر تنهال علينا والمعلومات التي تطلب منا القيام بأشياء محددة ، وهناك قوائم علينا العمل عليها والكثير من الأشياء التي ينبغي حفظها وتذكرها مثل كلمة المرور والرقم الشخصي للكمبيوتر والمصرف والمواعيد والهواتف المحمولة والرسائل الإلكترونية وتلبية متطلبات حياتنا الأساسية اليومية».

وفي النهاية يشير كولوم إلى ترك كل شيء يتعلق بالعمل في المكتب خلال الإجازة، بغية منح الدماغ فرصة كاملة كي يرتاح، لأن ذلك يتيح العودة إلى العمل بنشاط وزخم. ●

هل تعلم أن أخذ إجازة من العمل ضروري جداً للدماغ وللصحة النفسية وللتخفيف من التوتر الناتج عن هموم ومشاكل الحياة اليومية، نعم إنها حقيقة يؤكدها الدكتور مونرو كولوم أستاذ التحليل النفسي في المركز الطبي في جامعة تكساس.

ويذكر د. كولوم أن مستوى منخفضاً من التوتر والضغط النفسي قد يساعد على إنجاز ما هو مطلوب منك خلال فترة محددة ، لكنه حذر من أن الإفراط في ذلك قد تكون له نتائج عكسية وضارة على الدماغ والصحة النفسية والبدنية.

## بين مهنتين

في أحد المعارض التجارية ، استقل أحدهم بالوناً من باب الدعاية الإعلانية لإحدى الجهات المشاركة في المعرض، غير أن ريحا هوجاء هبت فجأة وحملت البالون الى وجهة بعيدة، حيث ظل محلقا إلى أن وجد الرجل نفسه فوق منطقة ريفية وتمكن من تخفيف سرعة البالون وهبط به الى مسافة خمسة أمتار عن سطح الأرض، وبادر إلى سؤال أحد المارة:

- معذرة سيدي، هل يمكنك أن تخبرني أين أنا الآن؟

- أجل، أنت في بالون أحمر اللون، وعلى ارتفاع خمسة أمتار عن سطح الأرض.

- (عندما لم يجد راكب البالون ما يفيد في إجابة الرجل) لا شك أنك إما اقتصادي، أو مهندس أو محاسب أو مستشار أو كاتب برامج تعليمية في شركة مايكروسوفت، أو مندوب مبيعات في شركة أي بي ام.

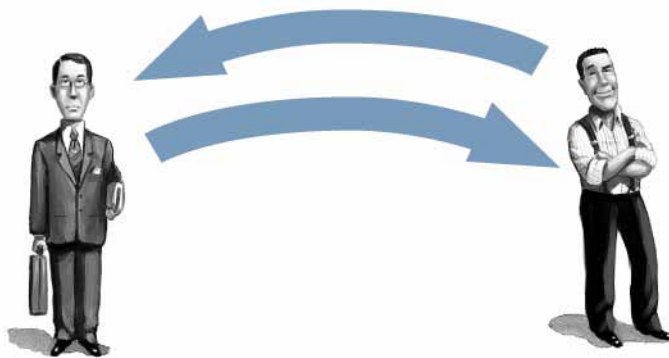
- عجباً!! هذا صحيح، ولكن قل لي بريك كيف توصلت إلى هذا الاستنتاج؟

- لأن إجابتك كانت صحيحة من الناحية الفنية، غير أنها عديمة الفائدة من الناحية العملية، وأنا ما زلت تائها لا أعرف هذا المكان الذي أتواجد فيه.

- ورد الرجل بالقول: لا بد أنك تعمل في مجال الإدارة، أليس كذلك؟

- وقال صاحب البالون مستغرباً، أجل وكيف عرفت ذلك؟

- فأجاب الرجل لأنك تعرف تماما من أين أتيت، ومع ذلك فإنك لا تعلم أين مكانك الآن، ولا إلى أين تتجه. أما الحقيقة التي لا مرأى فيها، فإنها تقول أنك ما زلت تماما في نفس المكان الذي كنت فيه قبل أن نلتقي.



## محاسب واقتصادي

سار اقتصادي ومحاسب في منطقة تكثر فيها البرك ويعلو فيها نقيق الضفادع. وممر بجوارهما ضفدع فقال الاقتصادي للمحاسب «ادفع لك ٢٠ الف دولار اذا اكلت هذا الضفدع».

وقلب المحاسب الامر في ذهنه بسرعة وراجع ميزانيته فوجد ان هذا العرض سيحسن وضعه المادي كثيرا. فقبل الاقتراح وقبض المبلغ بعد ان التهم الضفدع.

وواصل الرجلان سيرهما حتى اذا ما شاهدا ضفدعا اخر، خاطب المحاسب الاقتصادي بقوله «الآن، هل تستطيع ان تأكل هذا الضفدع مقابل ان اعطيك ٢٠ الف دولار؟»

ووجد الاقتصادي ان الاقتراح يمكن ان يعيد اليه وضعه المادي المريح قبل بدء مسيرتهما، فقبل العرض واكل الضفدع، ثم حصل على المبلغ. وبعد ذلك تساءل المحاسب بمنطق واقعي قائلاً لقد تناول كل منا ضفدعا، غير ان ايا منا لم يتحسن وضعه المادي او يستقد شيئاً! ويرد عليه الاقتصادي بقوله «ما تقوله صحيح، غير انك تجاوزت حقيقة مهمة هي اننا دخلنا في صفقتين تجاريتين قوامهما ٤٠ الف دولار».



## هل تعلم

سبع ساعات لا تكفي للنوم اذا كنت تعمل بجهد وانك تحتاج ما بين ٨ الى ١٠ ساعات لتقوم بكامل نشاطك وقادرا على العمل والعطاء  
أن هل تعلم



## طرائف اقتصادية

## قبل

أن يتوجه الى اوربوا في رحلة عمل قصيرة، توجه رجل الاعمال الثري يقود سيارته الرولز رويس الى قلب مدينة نيويورك واقف سيارته امام مقر احد البنوك، وطلب من مسؤول القروض في الفرع ان يمنحه على الفور قرضا بمبلغ ٥ الاف دولار.  
واذ تفاجأ المسؤول لطلب رجل الاعمال المتسرع، فلم يكن منه الا ان طلب منه ضمنا حالة كون القرض المطلوب فوريا.  
وبكل هدوء اجابه الرجل قائلا : ها هي مفاتيح سيارتي الرولز رويس متوقفة امام مبنى البنك.  
وبسرعة امر مسؤول البنك ان تتم قيادة السيارة وايقافها في مرآب البنك مع التحرز عليها الى حين سداد القرض الذي سارت عملية صرفه بعد ذلك بمرور كبرى.  
وبعد اسبوعين، عاد رجل الاعمال الى البنك طالبا تسوية القرض الذي حصل عليه الاسبوع قبل الماضي واستلام سيارته.

وتفحص المسؤول حساب القرض ووجد ان المبلغ المستحق هو ٤, ٥٠١٤ دولارا، ويمثل المبلغ الاساسي بالاضافة الى الفائدة التي استحققت عليه والبالغة ٤, ١٤ دولارا. وحرر الرجل شيكا بالمبلغ وهم بالانصراف.  
وبادره مسؤول القروض بقوله «سيدي، اثناء غيابك راجعت حساباتك لدى البنك وتبين لي انك مليونير وعندك من الارصدة ما لم تستخدمه منذ سنوات.  
فما الذي اضطررك الى اقتراض هذا المبلغ الضئيل ولهذه الفترة القصيرة؟»  
وابتسم رجل الاعمال ابتسامة مشوبة بالهدوء قائلا «هل تستطيع ان تصف لي مكانا في مانهاتن يكون اكثر امانا من مقر البنك لكي اوقف فيه سيارتي الرولز رويس لمدة اسبوعين وبهذا المبلغ الزهيد الذي لم يتعد ١٥ دولارا؟».



# المحاسبون الرهط في دول الخليج

## التاجر

المفلس يبحث في دفاتره القديمة، لكن القضية إذا لم تكن تلك الدفاتر سليمة، ولم يهتم بها التاجر قبل إفلاسه، أي لم يكن مهتماً بالمحاسبة وبأعمال المحاسبين لديه فلما أفلس تذكرها. في العادة وإذا لم يجد التاجر ما ينفعه من دفاتره يصب غضبه على المحاسبين. هكذا هي الحال دائماً فعند الأزمات يتذكر الجميع «فجأة» أنهم لا يستطيعون اتخاذ القرار إلا بالمعلومات المحاسبية الدقيقة مهما قيل عن تاريخيتها. ومشكلة التاجر المفلس مع دفاتره مشكلة عالمية الطابع فبعد كل أزمة مالية عالمية طاحنة وبعد الانهيارات الاقتصادية العظيمة يعود العالم ليتذكر مهنة المحاسبة بادئاً بلومها ولوم الإفصاح ومشكلات الشفافية ومهنة المراجعة واستقلالها ليعود ويلوم نفسه إذ لم يكن مهتماً بها قبل الأزمة لتتطلق نظريات من عقالتها وأفكار وتقارير وقوانين نادى بها المهنيون أيام كان الوقت رفاهاً.

قبل الانهيارات المالية العظيمة في مطلع القرن الـ ٢٠ كانت المحاسبة مهنة غير منظمة، وقلماً يطلب من الشركات قوائم مالية مدققة، فلما انهارت الشركات في أزمة عالمية هائلة تذكر العالم المهنة فقرر تنظيمها وظهرت هيئات السوق المالية التي أجبرت الشركات على تقديم قوائم مالية مدققة. هدأت الأمور كثيراً بعد ذلك وعادت إلى نصابها فلم يطلب من المراجعين مسؤوليات أكبر، خاصة عن تحمل مسؤولية الغش والتحريف الجوهري حتى انهارت صناديق استثمارية كبيرة، وبدأت ملامح أزمة مالية في الظهور ليلتفت العالم مرة أخرى إلى المهنة. وهكذا كانت الحال طوال عقود حتى سلسلة الانهيارات الكبيرة في مطلع هذا القرن والشبهات الكثيرة التي بدأت تحوم حول الشركات المهنية الكبرى ودورها في التلاعب بالمهنة ومقاومة تحمل مسؤوليات أكبر. لكن مع إفرازات الأزمة اليونانية الخطيرة ظهر بجلاء تورط الشركات المهنية الكبرى في صنع الأزمات المالية العالمية، وبدأت الرغبة جامحة في تحجيم دور هذه الشركات وتأثيرها. لم تواجه دول الخليج أزمات مالية خاصة تؤثر في المهنة، لكن المشكلة لدينا، كما هي في العالم، فنحن لا نلاحظ قضايا المهنة إلا مع الأزمات العالمية، على الرغم أنه في وقت الرفاه يتحدث المهنيون المخلصون ويقدمون أفكارهم لأصحاب القرار من وزراء وتشريعيين، تدفعهم في ذلك غيرتهم على مبادئهم المهنية وبلادهم، لكن في زمن نشوة الرفاه قلما يجدون أذناً صاغية. في وقت الرفاه يتسلل للمهنة من ليس من أهلها، وعندما أقول ليس من أهلها فليست أقصد الحرفية بل المهنية، فيظهر من ليس على استعداد لاحترام أخلاقيات المهنة وليس لديه وطنية، هدفه الكسب وتحقيق الربح المادي، ولو على حساب المهنة والمنافسة



د. محمد آل عباس

أستاذ المراجعة المشارك  
- جامعة الملك خالد

الشريفة ودول الخليج تعاني بشكل مباشر ذلك. وعلى الرغم من أن المملكة حققت تطوراً نسبياً في تنظيم وهيكل المهنة فوضعت قيوداً للدخول إلى السوق وتقنين اختبارات مهنية لذلك وإجراء برامج فحص للجودة إلا أن باقي دول الخليج لم تزل في حاجة إلى خطوات جادة وحقيقية في هذا المسار. لكن حتى في ظل العمل المثمر في المملكة، فإن مشكلة تأثير الشركات العالمية لم تزل واضحة للعيان، خاصة في سيطرتها على سوق المهنة، الأمر الذي خلق عوائق اقتصادية كبيرة في الدخول للسوق. لم تزل الشركات المهنية تؤثر في مدى شفافية السوق وتؤثر في معرفة حجم التركيز والهيمنة، وهو الأمر الذي يؤثر بشكل أساسي في الأتعاب، ومن ثم - بسبب برنامج فحص الجودة - قد تضاعف مشكلة الهيمنة في السوق مع خروج المكاتب الوطنية، نظراً لضعف الأتعاب مع قلة الحصص في السوق وتطبيق برامج الجودة التي ترفع تكاليف العمل إلى حدود لا يمكن تحملها. ورغم القرارات الوزارية الجيدة لتحسين مستوى المنافسة في سوق الشركات المساهمة من حيث إجبارها على تغيير المراجع كل فترة معينة إلا أن حجم سوق الشركات المساهمة ومستويات الأتعاب، إضافة إلى بعض الشروط التي تفرضها الشركات لم تزل عوائق حقيقية لدخول المهنيين الوطنيين.

جميع دول الخليج - بلا استثناء - تعاني سيطرة المكاتب الكبار، وهو الأمر الذي يؤثر في مستويات المنافسة بشكل خطير، حيث إن لهذه الشركات القدرة على خلق عوائق تنافسية، لكن الأمر أكثر خطورة مع تأخر وغياب الهيكلية المهنية في بعض دول الخليج، ما أتاح فرص الدخول غير المنظم للمهنة حتى أصبحت كالحفلة يمكن لمن أراد الدخول في الذروة والخروج وقت الأزمات، ويبقى المهني الوطني دائماً في وجه العاصفة ومجابهة التنظيمات الجديدة.

لا أعتقد أن هناك حلاً قريباً لمشكلة المكاتب العالمية في دول الخليج، والتنظيم المشترك والهيكلية الموحدة للمهنة في الخليج عمل يكتنفه كثير من الصعوبات والطريق محفوفة بالمفاوضات العسيرة، لذلك - في نظري - يحتاج المهنيون أنفسهم في دول المجلس إلى تنظيم الصفوف من خلال الاندماج في شركات مهنية كبيرة تساعد المهنيين الوطنيين على خلق كيانات منافسة وفرص حقيقية تمكنهم من تحمل تبعات التغيرات الهيكلية في المهنة، وكذلك مواجهة الأزمات والمشاركة الفاعلة في التنظيم المهني على مستوى الخليج. تحتاج المهنة في دول الخليج إلى فتح الأسواق أمام المهنيين الخليجين، ما سيكون له أثر بارز في تطوير المهنة في دول المجلس، وخلق فرص تنافسية أفضل وقوى تأثير توازن القوى المهنية الكبرى. في اعتقادي أن دور هيئة المحاسبة لدول المجلس سيكون مهماً في ذلك فيما لو تضافرت الجهود نحو هدف مهني واحد يقوده المهنيون أنفسهم وليس التشريعيين. ●

نقل عن صحيفة الاقتصادية (العدد 6094)

## زمالة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين



### عالم من الفرص العملية المتميزة

زمالة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين **SOCCPA** تفتح الباب للدخول إلى عالم من الفرص العملية المتميزة وتساعد الحاصلين عليها لتبؤ الوظائف القيادية ذات العلاقة بالجوانب المحاسبية والمالية. يحصل المتقدم / المتقدمة على زمالة الهيئة بعد اجتياز الاختبار في خمس مواد هي المحاسبة ، المراجعة ، الزكاة والضريبة ، فقه المعاملات ، الأنظمة التجارية.

**فترة اختبار الزمالة القادمة تبدأ في:**  
٢٢/١٢/١٧ الموافق ١٤٣٣هـ

وللمزيد من المعلومات:

البريد الإلكتروني: [exam@socpa.org.sa](mailto:exam@socpa.org.sa)

الموقع الإلكتروني: [www.socpa.org.sa](http://www.socpa.org.sa)

هاتف: ٤٢٨٥٥٥ . ا. تحويلة ١٣٥

فاكس: ٤٠١٩٨ . ا.

# سامبا... البنك الأكثر أماناً في المملكة والأعلى من حيث التصنيف الائتماني وأحد أكثر البنوك أماناً في العالم

للسنة الثانية على التوالي، اختارت مجلة غلوبال فاينانس سامبا "البنك الأكثر أماناً في المملكة"، وأحد أكثر البنوك أماناً في العالم، استناداً إلى التصنيف الائتماني المتقدم الممنوح للبنك من قبل كبرى وكالات التصنيف العالمية، واستناداً إلى تقييم أصول أكبر 500 بنك على مستوى العالم. إن هذه الثقة المتنامية من قبل الخبراء، ما هي إلا تأكيد على متانة مركز سامبا المالي، وتقوية كشريك نجاح يُعتمد عليه مهما كانت الظروف.

للسنة الثانية على التوالي  
البنك الأكثر أماناً في المملكة العربية السعودية  
٢٠١١



**Aa3**  
Moody's  
Long Term Rating  
with Stable Outlook

**AA-**  
Capital  
Intelligence  
Long Term Rating  
with Stable Outlook

**A+**  
STANDARD  
& POOR'S  
Long Term Rating  
with Stable Outlook

**A+**  
Fitch  
Ratings  
Long Term Rating  
with Stable Outlook